



على إثر مشاركة فرقها في عمليات الإنقاذ بعد زلزال الحوز جلالة الملك يبعث ببرقيات شكر وامتنان إلى الإمارات العربية المتحدة، قطر، المملكة المتحدة وإسبانيا



أصوات فرنسية محترمة: مهمة بتاريخ المغرب ومتعاطفة مع مصابه

3

5

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtraki

الخميس 21 شتنبر 2023 الموافق 5 ربيع الأول 1445 العدد 13.553

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info
www.twitter.com/Alittihad_alichtrak
www.facebook.com/Alittihad_alichtrak
jaridati1@gmail.com

التمن: 4 دراهم

«تبون» بين السقوط الأخلاقي والتهيه الأُممي !

عبد الحميد جماهري

hamidmahri@yahoo.fr

رجع رئيس الجزائر، وهو يخطب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، 32 سنة إلى الوراء، كي يطالب بتطبيق قرار الاستفتاء، الذي كانت عقارب الساعة قد وقفت عليه في سنة 1991 من تلك الفترة، قبل أن يصير في خبر كان.

وقد عاد إلى الوراء عقدين من الزمن وستين كي ينعث بلادنا، كذلك، بأنها بلد يحتل أرض الصحراء، ناعنا الأقاليم الجنوبية بأنها «أخر مستعمرة»...

أولا، سوف لن يغفر له المغاربة ولنظامه أبدا أن ينعث بلادهم بالبلاد المحتلة، وهي قد استكملت تحرير ترابها الجنوبي، وما زالت في منطق الدولة الوطنية الساعية إلى استكمال شرط وجودها الجغرافي التام. في حين ساعدت بلاده على تحرير شامل لتراب نصفه كان لها، ومن نظام لثورة التحرير تحول إلى نظام لـ«وثة» الاستعمار !

ثانيا، يتحدها المغاربة، الذين عاشوا معركة التحرير في شمال إفريقيا ومعركة جيش التحرير المغربي في الأقاليم الجنوبية، في حرب واحدة، أن يقرأ صفحة واحدة من صفحات ذلك المجد (الذي لم يزل منه سوى أسما شخصيا لا يبدو أنه يستطيع حمله عن جدارة واستحقاق)!

ثالثا: كان عليه أن يواصل رجوعه إلى الخلف، ويدخل التاريخ القهقري كما اختار أن يفعل أول أمس في نيويورك، فما الذي يمنعه من أن يقطع نفس المسافة الزمنية (32 سنة)، ابتداء من سنة العودة التي أعلنها أمام العالم، أي 1991؟ وقتها سيجد نفسه في خمسينيات القرن الماضي، في ذلك الزمن الذي كان المغرب قد تحرر وأوقف بناء دولته على مساعدة دولة الجوار الشرقي على تحرير نفسها...

سبعود وسبجد نفسه في المنبر الأممي نفسه، وقد اعتلاه ملك عظيم اسمه محمد الخامس، وقف أمام الأمم المتحدة، يوم 9 دجنبر 1957، يدافع عن استقلال الجزائر لكي يكون لها الحق في تقرير مصيرها والحصول على استقلالها...

كان عليه أن يعقم جرحه الأخلاقي، إذا كان له ضمير، بمشاهد من تلك المرحلة، وما بعدها، يوم كان للجزائر صوت واحد هو صوت محمد الخامس، أما أصوات السلاح، فما كان لها أن تلعب لولا ما جاءها من المغرب ومن حركته التحررية ومن ملكه وولي عهد! وكان عليه فقط أن يقرأ كتابا كتبها جزائريون عاصروه في آخر حياتهم (أهمهم صاحب «أسلحة الحرية.. الجزائر حرب التحرير» الرائد في جيش التحرير منصور بوداود، الذي كتب يتحدث عن إنشاء أول ورشات ووحدات تصنيع الأسلحة بالمغرب سنة 1956 وتمكن من صناعة 5 آلاف بندقية و 100 ألف قطعة من الذخيرة و 50 ألف قطعة خزان تم تحويلها إلى جيش الحدود قبل الاستقلال، حيث تم تعبئتها في صناديق وتم تحويلها إلى الجزائر).

لم يات ليعلن معرفته بتاريخ بلاده التي يتجهى مبادئها «في صناعة الإنسان الجديد»، بل جاء ليترك ويعلم سقوطه المزلزل بأن نعت الشعب الذي حرر الجزائر واحتضن جيشها، ومؤل هياكل دولتها قبل أن ترى النور، بأنه بلد محتل للصحرأ!

ليس بعد هذا السقوط، سقوط!

أما في مصمم القضية، فإن مرجعيتها القانونية في ما أصبح يشكل الترسنة القانونية الأممية للحل ، صارت عنده وكأنها مزاج يرتب على حساب الرغبة الجزائرية، وأن عشرين عاما أو تزيد من التراكم القانوني والسياسي والمؤسساتي في القضية الوطنية يمكن أن يمسح بجرة قلم من رجل لا يحسن استعماله حتى!!

وقد جاء ليقول للعالم أو على الأقل نصفه وزد عليه قليلا بأنك مخطئ في قرارات عقدين من زمن تدبير قضية الصحراء المغربية. ومما زاد في سقوطه الأخلاقي هو سطوه على قضية شعب فلسطين ليضعها عتبة لخطابه العدواني على المغرب، مجرد عتبة يوحي تزامنها مع ما يليها، بتشابه القضيتين، في فلسطين والصحراء.

هذا السطو، الذي حاول تمريره بادعاء نجاحه في توحيد الفلسطينيين (بالرغم من اعترافه الصريح في لقاء مع قنوات بلاده بأنهم مابغواش!!!) يدبر به عداؤه أكثر من انتصاره لقضية فلسطين التي تحظى بدعم المغرب الميداني والسياسي والديبلوماسي أكثر من دراهمه المحدودات!

على كل، نحن على أبواب أسابيع قليلة من اجتماع مجلس الأمن، ومن قرار جديد بخصوص الصحراء المغربية، التي تراكم المزيد من الدعم الواضح والصريح للمغرب، وسيعرف تبون بعد أن يتقشع الغبار، أحصان تحته أم حمار (وإن كنت شخصا أعرف ما تحته!)

بالنسبة للذين يقرؤون الأدب المقارن، سيدو عبد المجيد تبون في بذلة البطل الإشكالي، على طريقة البنيوي جورج لوكاش، ذلك البطل الذي يعيش تمزقا في عالم فض ويسعى جاهدا إلى تجميد الزمن، ويحرص، كي لا يصاب بالانتخاب، على استمرار نفس الوقت الذي كان يعتقد فيه أنه صنديق ويتحكم في عناصر الزمان والمكان.

هذا البطل، عكس بطل الرواية، ادعى بأنه حريص على تقديم المساعدة لشعب هزم الزلزال، وقد اتهمه بالاحتلال من على منبر الأمم المتحدة!

هل يوجد جناح للمرضى في مبنى الأمم المتحدة لمعالجة الدول من الانقسام؟

الفريق الاشتراكي وقطاع المحامين الاتحاديين يتداولان في مشروع العقوبات البديلة

هذا المشروع لابد أن يحظى بنقاش مستفيض من المهنيين والأكاديميين

2

المشروع تعرض لتداول سيء في وسائل التواصل الاجتماعي وشوهت بعض مقتضياته

مشروع القانون رقم 43-22 المتعلق بالعقوبات البديلة يصل إلى البرلمان

المجلس الوطني للصحافة يتقدم بشكاية إلى مجلس الأخلاقيات بفرنسا ضد «شارلي إيبدو» و«ليبيرا سيون»

المخيم الميداني العسكري بأزمميز . عمل متواصل



فدوى رجواني: إعادة الإعمار . تحدي الحفاظ على الخصوصيات المحلية والانتصار للإنسان والجبل

محمد قمار: زلزال الحوز وأسئلة محرجة حول الطفولة

6

أسبوعيا وكل خميس صفحة برلمان

الاستاذ

إدريس لشكر: في أزمة «كورونا» وفي كارثة الزلزال، أثبتت المملكة المغربية أنها دولة قوية

عبد السلام المساوي

إن الحاجة إلى تأسيس الدولة والتدبير السياسي للدولة فرضته ضرورة إيجاد حلول للمشاكل التي تطرحها الطبيعة أمام الإنسان . هذا الأخير مطالب ببناء الدولة للحفاظ على إنسانيته، لأنه بفعل الثقافة (القوانين والدساتير والمؤسسات)، يستطيع أن يعوض ما لم تمنحه الطبيعة إياه؛ فالسلوك والعلاقات الإنسانية هي نتائج اختبارات سياسية واعية.

إن الدولة مؤسسة سياسية أساسية للفرد والمجتمع، فغاية وجودها هو الحفاظ على إنسانية الإنسان وتهذيب قدراته وإمكاناته الطبيعية، وتنظيم حياته الاجتماعية . فضلا عن الحفاظ على وحدة المجتمع وتوازنه بما يخدم مصالحها العامة. والدولة القادرة على الاستمرارية هي الدولة الشرعية التي تحاول إقرار الحق والمبنية على تعاقد اجتماعي، ينظم الممارسة السياسية... تعيد الأزمات الكبرى الدولة إلى عصرها الذهبي، إلى تلك الحالة التي تشكل حدا فاصلا بين حالة الطبيعة الإنسانية هي نتائج اختبارات سياسية يسود منطق الغريزة، يجد المواطنون حصن نظامهم وانتظامهم المنيع، إنهم يعودون للحالات الأولى للتعاقد، تلك النظريات التي أرساها جون جاك روسو وغيره من فلاسفة الأنوار، وحيث ذلك المنطق الحاسم، إما الدولة أو الخراب...

ف «هوبس» يرى أن الغاية من إنشاء الدولة كمجتمع سياسي هي ضمان السلم المدني ومنع الحرب الدائمة بين الأفراد، فالدولة ما هي إلا نتاج لميثاق تعاقد بين البشر، انتقلوا بموجبه من حالة الطبيعة (حرب الكل ضد الكل) إلى

حال المدنية، وذلك من خلال تنازل كل فرد بمحض إرادته عن جزء من حريته الخاصة أو سلطته أو قوته لصالح رجل واحد أو مجلس واحد، يخضع له كل أفراد المجتمع، تضمن الأمن والسلم الاجتماعي... ويرى اسبينوزا بأن الغاية من تأسيس الدولة هي تحقيق الحرية وتمكين كل مواطن من الحفاظ على حقه الطبيعي في الوجود باعتباره وجودا حرا، دون إلحاق الضرر بالغير، وبالتالي فهذه الحرية التي يشير إليها «باروخ» هي حرية أخلاقية، لا تتعارض مع العقل، بحيث تبعد عن إلحاق الضرر بالآخرين، كما تحرر الإنسان من العنف والخوف...

6



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati\@gmail.com

الفريق الاشتراكي وقطاع المحامين الاتحاديين يتداولان في مشروع العقوبات البديلة

مصطفى الإدريسي

عقد الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية وقطاع المحامين الاتحاديين ورشة عمل للتداول في مشروع القانون 43.22 المتعلق بالعقوبات البديلة، بحضور رئيس الفريق، ومنسق القطاع، وذلك صباح أول أمس الثلاثاء بمقره بمجلس النواب.

وفي تصريح النقيب علال البصراوي، المنسق الوطني لقطاع المحامين الاتحاديين، قال إن هذا اللقاء يتعلق بورشة عمل بين قطاع المحامين الاتحاديين وفريق الحزب بالبرلمان لدراسة مشروع القانون رقم 22-43 المتعلق بالعقوبات البديلة. وهو مشروع مهم جدا، يصل إلى البرلمان بعد مسيرة طويلة من التجهيزات، ومن إعداد المسودات، بل إنه كان في صيغته الأولى سنة 2016 جزءا من مشروع القانون الجنائي الذي طال انتظاره، قبل أن يفصل عنه ويقدم معزولا، علما بأنه مجرد تعديل وتنظيم لبعض مقتضيات القانون الجنائي وقانون



المسطرة الجنائية. وأضاف منسق القطاع في تصريح للجريدة أن هذا المشروع تعرض لتداول سيء في وسائل التواصل الاجتماعي وشوهت بعض مقتضياته، حتى أن الوزير تراجع عن بعضها كما هو الحال بالنسبة للغرامة اليومية.

وختم النقيب البصراوي قائلا: «على كل حال فإن هذا المشروع، الذي يحول عليه بعد أن يصبح قانونا ليخفف من أزمة السياسة العقابية، التي من مظاهرها اكتظاظ السجون، وانتشار حالة العود وغيرها، لابد أن يحظى بنقاش مستفيض من طرف المختصين من مهنيين وأكاديميين».

من جهته أكد عبد الرحيم شهيد، رئيس الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية على أهمية هذه الاجتماعات، وعلى ضمان استمراريتهما نظرا لما تتيحه أمام أعضاء الفريق من أجل تجويد مقترحاتهم وتحسين تدخلاتهم. كما شدد رئيس الفريق، بعد استقباله منسق وأعضاء قطاع المحامين الاتحاديين، على أن التنسيق بينهما سيتضاعف.

مراكش.. افتتاح أشغال الدورة الثالثة للقمة العالمية للهيدروجين الأخضر وتطبيقاته



انطلقت الثلاثاء بمراكش، أشغال الدورة الثالثة للقمة العالمية للهيدروجين الأخضر وتطبيقاته (World PtX Summit)، بمشاركة وإزنة لواضعي السياسات ورواد الصناعة وخبراء الأبحاث والمبتكرين العالميين.

وتكتسي هذه الدورة المنعقدة على مدى يومين، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس بإشراف من وزارة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، ومعهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات الجديدة، وتحتل الهيدروجين الأخضر بالمغرب وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، أهمية خاصة، لكونها تنعقد في سياق أزمة طاقية عالمية فاقمتها التوترات الدولية والتحول السياسي المتسارع.

وأكد رئيس «Cluster GreenH2»، محمد يحيى زنيبر، خلال الجلسة الافتتاحية، أن الاقتصاد الجديد القائم على الهيدروجين الأخضر يشكل فرصة لمواجهة التحديات المرتبطة بالتغيرات المناخية والهجرة، مشددا على أهمية التكوين من أجل صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات الصناعية، والسياسات التي تروم ضمان السيادة التكنولوجية، فضلا عن تقاسم التكنولوجيا والتبادلات من أجل تعزيز التعاون الدولي.

وأشار، في السياق ذاته إلى أنه بفضل الهيدروجين الأخضر ومشتقاته، ولا سيما الميثانول، أصبح الإنتاج الصناعي للمشتقات الكيميائية الخضراء أمرا حتميا.

من جهته، أبرز المدير العام لمعهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات الجديدة، سمير رشدي، أن المؤشرات تدل على تحسن نتائج صناعة السيارات والطيران المغربية، مشيرا إلى تطوير مشروع «Green Ammonia Pilot plant» المخصص للابتكار والهيدروجين

الحكامة الجيدة محور

مؤتمر دولي بمراكش

شكل موضوع الحكامة الجيدة في مجال أداء وشفافية الخدمات العمومية محور مؤتمر دولي نظم الثلاثاء بمراكش، في إطار الأنشطة المبرمجة تهيئدا للاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي التي ستعقدونها المدينة الحمراء من 9 إلى 15 أكتوبر المقبل.

وعرف المؤتمر المنظم من قبل البنك الدولي ووزارة الاقتصاد والمالية، مشاركة ثلثة من المسؤولين الحكوميين المغاربة والأجانب وخبراء اقتصاديين، حيث شكل مناسبة لتقاسم تجارب المغرب وبلدان أخرى في مجال نجاعة الإنفاق العمومي وطرق تحسين أداء الإدارة الضريبية والتحول الرقمي وقابلية التشغيل البيئي لأنظمة المعلومات.

كما عرف المؤتمر مشاركة مسؤولين حكوميين وخبراء يمثلون العديد من البلدان ضمنها كوت ديفوار وإسبانيا والبرتغال ورواندا وتنونس والراس الأخضر واليونان.

جمعية ملئقى الأسرة المغربية تتضامن بمبادرات مع متضرري الزلزال

جلال خندالي

على إثر الزلزال العنيف الذي أصاب إقليم الحوز تقدمت جمعية ملئقى الأسرة المغربية بآحر العزاء وصادق المواساة لأسر المكلومة بفقد أهلها وذويها داعية بالشعاف العاجل لجميع الجرحى والمصابين. ودعت الجمعية إلى تفعيل مقتضيات الدستور الضامنة للحقوق الأساسية لجميع المواطنين والمواطنات، واعتماد سياسات عمومية ترابية ومجالية عالية؛ مع قيام السلطات المختصة بمسؤوليتها في توفير إجراءات الحماية القانونية للأطفال، وحمايتهم من مآفيا الاتجار بالبشر وسماسة تشغيل الأطفال.

وشددت جمعية ملئقى الأسرة المغربية في بيان لها، على ضرورة الإسراع بإبواب الأسر المنكوبة في شروط تضمن لهم السلامة والكرامة مع وضع إستراتيجية إعادة إعمار المناطق المنكوبة باحترام معايير البناء المقاوم للزلازل اعتمادا على الخبرة المغربية والمواد المحلية. ولم يفت الجمعية بهذه المناسبة الأليمة أن تشد على أيدي جميع المتدخلين والمتدخلات مؤسسات وأفراد لإنقاذ وإغاثة ودعم المناطق المنكوبة، منوها بيقف التضامن والتآزر وروح المواطنة التي أبان عنها الشعب المغربي بجميع فئاته ومكوناته، مؤكدة على أنها قيم متناصلة في هويته وثقافته. وفي هذا السياق أعلنت جمعية ملئقى الأسرة المغربية عن انخراطها في هذه الدينامية التضامنية من خلال تسقيف مجموعة من البنايات والمباني لدمع المتضررين والمتضررات وخاصة الأطفال. ورأى البيان أن هذه الكارثة الطبيعية مناسبة للتوقوف على اختلالات النموذج التنموي الراهن الذي تنعكس تداعياته على الحقوق الأساسية للمواطنين والمواطنات كاطنين بصفة عامة في الوسط القروي، وبالدرجة الأولى على سكان الجبل والمناطق النائية الذين هم في أمس الحاجة إلى الخدمات الأساسية من تعليم وصحة ومسالك طرقية وماء وكهرباء.

تأجيل فعاليات الدورة الخامسة للإكليل الثقافي

عقد المكتب التنفيذي لجمعية رباط الفتحة اجتماعاً استثنائياً يوم الأربعاء 14 شتنبر ودرس نقطتين:

- تتبع حملة التضامن من طرف أعضاء الجمعية،

- دراسة برنامج الإكليل الثقافي.

و قد استمع المكتب إلى الإحاطات التي أدلى بها الأعضاء ورؤساء مختلف لجان الجمعية، وكذا لجنة التنظيم التي تسهر على متابعة البرنامج المتعلق بمساهمة الجمعية في الحملة التضامنية والتطوعية الوطنية لمواجهة آثار الدمار الذي خلفه الزلزال وهي : حملة التبرع بالدم، جمع الهبات العينية، المساهمة بكفاة في صندوق التضامن عبر الحسابين المخصصين لهذه الكارثة والتواصل مع جمعيات المجتمع المدني الوطنية منها و الأجنبية السعدية.

و احتراماً لشهدائنا الذين أقدّمهم الوطن جراء الكارثة وما نتج عن ذلك من ماسي وآلام وتهدر أسروجمعات وإصابة العديد من المواطنين نساءً ورجالاً وأطفالاً من جهة، و من أجل استمرار أعضاء المكتب في السهر على مواكبة ما ألزمت به الجمعية في الحملة التضامنية المنقطعة النظير لكل مكونات الشعب المغرب الأبي من جهة أخرى، فقد قرر المكتب التنفيذي تأجيل فعاليات الدورة الخامسة للإكليل الثقافي التي كان مقرراً عقدها من 16 إلى 22 أكتوبر القادم. وستعلن الجمعية عما قريب عن التاريخ الجديد لانعقاد الدورة.

المجلس الوطني للصحافة يتقدم بشكاية إلى مجلس الأخلاقيات بفرنسا ضد «شارلي إيبدو» و«ليبيراسيون»

وقد سجل المجلس أن صحيفة «ليبيراسيون» قامت بخرق أخلاقيات الصحافة، على عدة مستويات:

الأول، نشر صورة على الغلاف، لسيدة مسنة، من ضحايا الزلزال، ومصاحبته بتصريح لم تدل به، بل هو من اختلاق الجريدة، بهدف تمرير موقف يضرب في المجهودات التي تبذلها السلطات المغربية، وبإقاي فرق الإنقاذ من دول صديقة، والمتطوعين.

الثاني، تشاخبار كاذبة وتزوير الحقائق، في ظروف من المفترض أن يحصل فيها تآزر إنساني وأن تتحلى الصحافة فيها بقيم المهنية والتضامن والتعاطف، بدل تصفية الحسابات السياسية.

الثالث، من المعروف في مبادئ أخلاقيات الصحافة أن التعامل مع ضحايا الكوارث الإنسانية، يكون مشروطا بعدة احترازمات، من أهمها عدم استغلال صورهم قصد الإثارة الرخيصة.

وحيث إن مجمل هذه الانتهاكات التي ارتكبتها كل من جريدتي «شارلي إيبدو»، و«ليبيراسيون»، تأتي في سياق اتسم بهتجمات من قبل عدة وسائل إعلام فرنسية، على المغرب ومؤسساته، إثر عدم استجابة السلطات المغربية، لمقترح الدعم الذي تقدمت به فرنسا، بعد الزلزال الذي ضرب منطقة الحوز، فإن المجلس الوطني للصحافة قام بتوجيه شكاية إلى رئيسة مجلس أخلاقيات الصحافة والوساطة بفرنسا بخصوص خرق الجريدتين المذكورتين لأخلاقيات العمل الصحفي، كما هي متعارف عليها دوليا، قصد البت فيها طبقا لميثاق الأخلاقيات المعتمد لديه.



بعنوان«Aidez nous, nous mourrons en silence»، حيث أنه بعد التحقق من مضمون كلام المرأة، الذي راج في شبكات التواصل الاجتماعي، في فيديو مصور، فإن المجلس سجل أن ما نشر في الغلاف ونسب للمرأة الضحية، يتناقى مع حقيقة ما كانت تقوله، مما يشكل ضربا لمصادقية العمل الصحفي والمهنية المفروض التحلي بها عند معالجة القضايا التي تكتسي طابعا إنسانيا ولاسيما في لحظات الكوارث الطبيعية.

الفلبين.. انطلاق مهرجان «المغرب مملكة النور» بمانايلا



على الإمكانات السياحية والاقتصادية للمغرب وثرواته.

من جهتها، قالت زينايدة تانتوكو، الرئيسة المديرة العامة لشركة روستان، أن هذه المبادرة تهدف لتقاسم التقاليد والتميز الأصيل للفن المغربي، وتمكين

تم الثلاثاء بمانايلا تسليط الضوء على الجوانب المتعددة للثقافة المغربية، وذلك بمناسبة انطلاق مهرجان «المغرب: مملكة النور» الذي تنظمه سفارة المغرب بالفلبين، والمكتب الوطني للسياحة، وسلسلة المتاجر الفلبينية ريسنتانس.

وفي كلمة بهذه المناسبة، أكد سفير المغرب بالفلبين، محمد رضا الفاسي أن «المنتظمين يهدفون من خلال هذا النشاط لتقريب المغرب من الفلبينيين عبر جوانب مختلفة، لاسيما بواسطة الثقافة، والموسيقى، والفنون، والطبخ، والتقاليد».

وأوضح الفاسي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذا الحدث، الذي يأتي بعد تنظيم نسخة سابقة سنة 2018 تحت شعار «قلب المغرب»، يشكل فرصة من أجل تقديم وتمييز التراث الفني والثقافي للمملكة، مسجلا أن مجموعة متنوعة من المنتجات المغربية الفريدة تم عرضها خصيصا للفلبينيين والجالبة الأجنبية القيمة بمانايلا، الذين باتون لاكتشاف ثراء الفن المغربي. وسيتم خلال هذا الحدث، الذي يندرج في إطار الحملة الدولية «المغرب: مملكة النور» التي ينظمها المكتب الوطني للسياحة، في إطار رؤية جلالة الملك محمد السادس الرامية للترويج لصورة المملكة المغربية في الخارج، تنظيم عدة أنشطة من قبيل، فن الخط، والمعارض الفنية، ودروس الطبخ المغربي، والتشبيط الموسيقي التقليدي (العود) والنقش بالحناء.

كما يستثمر المهرجان الذي سيمتد ثلاثة أشهر، من 19 شتنبر إلى 31 دجنبر 2023، بعرض أفلام مؤسساتية، وفيديوهات ترويجية تسلط الضوء



على إثر مشاركة فرقها في عمليات الإنقاذ بعد زلزال الحوز

جلالة الملك يبعث ببرقيات شكر وامتنان إلى الإمارات العربية المتحدة، قطر، المملكة المتحدة وإسبانيا



جهود مجموعة الإنقاذ والإغاثة القطرية الدولية التي كانت سندا قويا للفرق المغربية، في صورة عكست خصوصية العلاقات التي تجمع بلدينا وخلدت جهود الإخاء والمحبة والتآزر اللامحدود بين شعبينا». وجدد جلالة الملك لأمير دولة قطر، بهذه المناسبة، التعبير عن أسمي عبارات العرفان والتقدير لوقوف سموه الدائم إلى جانب بلده الثاني، والشكر على تعاونه ودعمه في مواجهة التحديات التي تواجه بلده الثاني، داعيا الله تعالى أن يحفظ سموه وبلده الشقيق كل مكروه.

كما بعث جلالة الملك، برقية شكر وامتنان إلى تشارلز الثالث ملك المملكة المتحدة، ومما جاء في برقية جلالة الملك « يطيب لي أن أتوجه إليكم وإلى صاحبة الجلالة الملكة كاميليا، باسمي الخاص وباسم الشعب المغربي، بجزيل شكري وعظيم امتناني لما عبرتم عنه من صادق مشاعر التأثر والتعاطف، إثر الزلزال المفجع الذي ضرب منطقة الحوز ببلادنا». وأضاف جلالة الملك «أود في هذا الصدد أن أعرب لجلالتكم ، باسمي الخاص وباسم الشعب المغربي، عن جزيل شكرنا وعظيم تقديرنا لدعمكم، مثمنين المشاركة الفعالة لفريق وحدة الإنقاذ العسكرية الإسبانية، في عمليات البحث والإغاثة بالمناطق المنكوبة

بعث جلالة الملك محمد السادس، برقية شكر وامتنان إلى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، على إثر مشاركة فريق الإنقاذ والإغاثة الإماراتي بعد الزلزال المفجع الذي ضرب منطقة الحوز.

ومما جاء في برقية جلالة الملك «يطيب لي أن أعرب لسموكم عن خالص عبارات شكري وعظيم عرفاني، لما أبديتموه من صادق مشاعر التعاطف والتضامن الفاعل، لمؤازرة ضحايا الزلزال المفجع الذي ضرب منطقة الحوز ببلادنا».

وأضاف جلالة الملك «أود أن أعبر لسموكم، باسمي الخاص وباسم الشعب المغربي، عن أسمي عبارات التقدير والامتنان لمبادرتكم الإنسانية النبيلة التابعة من نبيل شيمكم، ولحرصكم الكريم على تسخير فريق الإنقاذ والإغاثة الإماراتي الذي كان بحق سندا قويا لأشقائه المغاربة، وجسد متانة عرى المحبة الدائمة والأخوة الصادقة التي تجمع شعبينا الشقيقين» .

وتابع جلالة الملك «أولا يفوتني أن أؤكد لكم اعتزازي العميق بما يربطنا شخصيا وأسررتنا من عهود المودة والإخاء، وبما يجمع بلدينا من علاقات أخوية متينة قائمة على التعاون المثمر والتضامن الفاعل، والتي لا تزيدها الأيام إلامانة ورسوخا».

وجدد جلالة الملك لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، بهذه المناسبة، التعبير عن أسمي عبارات العرفان والتقدير لوقوف سموه الدائم إلى جانب بلده الثاني، المملكة المغربية، داعيا الله تعالى أن يحفظ سموه وبلده الشقيق كل مكروه. كما بعث جلالة الملك برقية شكر وامتنان إلى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر. ومما جاء في برقية جلالة الملك «لا يسعني إلا أن أقدم إليكم، باسمي الخاص وباسم الشعب المغربي قابضة، بجزيل شكرنا وعظيم امتناننا على مؤازرتكم الشهمة لنا جراء الزلزال العنيف الذي ضرب إقليم الحوز يوم الثامن من شتنبر الجاري». وأكد جلالة الملك أن «مما يهون علينا ويثقل صدرنا في هذا المصاب الجلل هي جذوة التضامن الصادق الذي أحاط ببلادنا من دول شقيقة وصديقة، والتي كانت دولة قطر، على المعبود فيها، من بين حاملها بما قدمته، تحت توجيهاتكم السامية، من يد دعم وعون سخية للمملكة المغربية».

وتابع جلالة الملك «وفي هذا الصدد، أثنى



ذكر مركز التفكير الأمريكي «ذو ويلسون»، أن الزلزال الذي ضرب منطقة الحوز مؤخرا أبان عن «روح التضامن والتنسيق الراسخ» لدى المغاربة. وفي مقال تحليلي صدر على موقعه الإلكتروني، أبرز المركز البحثي المرموق، ومقره واشنطن، أن ما كان لافتا للانتباه «هو روح التضامن والتنسيق الراسخ التي تجمع بين المغاربة في جميع أنحاء البلاد وفي الخارج»، مسجلا أن هذه الروح تعكس «بشكل جلي حس المواطنة» لدى المغاربة.

وكتبت المحللة ليلي حنفي، أستاذة القانون في جامعة جورج واشنطن، أن استجابة «المغاربة تبرهن عن حس قيادي» في أعقاب الزلزال، ملاحظة أن المغاربة «هم أكثر قدرة على الدفاع عن مصالح الساكنة المحلية».

ونطقت الخبرة إلى قضايا تدبير الأزمات وتوزيع المساعدات الدولية في حالة وقوع كارثة، مبرزة أن «التدقيق المفاجئ للمساعدات من المجتمع الدولي يتطلب استعدادا» على عدة مستويات.

وأوضحت ليلي حنفي أن «التركيز على مبدأ سيادة الدول وعلى الدور الأساسي للدولة في توفير الإغاثة في حالات الطوارئ في صلب القانون الدولي والأحكام القانونية، وذلك في ما يتصل بحماية الأشخاص في حالة وقوع كارثة».

وفي ما يتعلق بقدرة المغرب على تدبير أزمة معينة، أشار المركز البحثي إلى أن البلد يتميز عن نظرائه في المنطقة، مذكرا بأن المغرب سارع، خلال الأزمة الصحية الناجمة عن كوفيد19-، إلى اتخاذ التدابير الصحية بهدف احتواء الجائحة.

«اليوم، ومجددا»، تضيف الخبيرة، «تقوم البلاد بتعبئة مؤسساتها الداخلية الخاصة للقيام بالأمـر نفسه»، في هذه المرحلة الأولى من التعافي. وأكد المصدر ذاته أن «السلطات والمتدخلين المحليين قاموا، ومنذ البداية، بالتنسيق الفوري على أرض الميدان لتقييم الوضع، ودعم عمليات البحث والإنقاذ وتقديم المساعدة للأشخاص المتضررين، قبل توجيه أي طلب للمساعدة الدولية».

السنة العبرية الجديدة:

الطائفة اليهودية المغربية

تتضامن مع ضحايا زلزال الحوز

في أجواء من الأخوة والخشوع، تضامنا مع ضحايا زلزال الحوز، احتفل عدد من أعضاء الطائفة اليهودية المغربية، مساء الاثنين بالدار البيضاء، رفقة عدد من المغاربة المسلمين، بعيد روش هاشانا، الذي يمثل بداية السنة العبرية الجديدة.

وتتميز الحفل الذي تم تنظيمه في كنيس نيفي شالوم، بحضور مجموعة من الشباب المغاربة المسلمين الذين قدموا لتقديم متمنياتهن بسنة سعيدة «شانا توبا» لإخوانهم اليهود.

وتتميز السنة العبرية الجديدة، وهي سنة 5784 حسب التقويم العبري، التي تم الاحتفاء بها يومي السبت والأحد، من خلال إقامة صلوات خاصة، بالصيام خلال اليوم الثالث. وبهذه المناسبة، قدم أعضاء جمعيتي «مغاربة بصيغة الجمع» و«سلام ليكولام» اللتان بادرتا إلى تنظيم هذا الحفل، إلى أعضاء الطائفة اليهودية، كدليل على الأخوة، سلتين من المواد الغذائية تضم التفاح والرمان والموز والفواكه الجافة والحلويات وغيرها.

وفي تصريح لوكاله المغرب العربي للأنباء، أعرب حاخام كنيس نيفي شالوم، جاكى سيباج، عن سعادته «برؤية إخواننا المسلمين باتون ليهنتونا بحلول السنة الجديدة»، معربا عن فخره بعلاقة «الأخوة والتعايش القوية التي تميز المغرب في جميع أنحاء العالم».

وأضاف أن مشاعر الأخوة هاته التي تجمع بين جميع المغاربة «بغض النظر عن دياناتهم، تجلت بشكل طبيعي من خلال التضامن الوطني مع ضحايا زلزال الحوز».

من جهة أخرى، أشار رئيس جمعية «مغاربة بصيغة الجمع»، أحمد غيات، في تصريح مماثل، إلى أن «ما يهمننا هو أن نظهر أنه في هذه الفترة القاسية علينا جميعا، وفي فترة الحداد هذه، فإن المغرب يعرف كيف يقف وقفة رجل واحد، تحت القيادة المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله». وأضاف أنه «هذا مساء، يجتمع المسلمون واليهود لتقديم متمنياتهن بسنة جديدة سعيدة لإخواننا اليهود، لكن دون أن ننسى كافة ضحايا الزلزال».

في انسجام وتلاحم متينين مع الفرق المغربية». وقال جلالة الملك بهذه المناسبة « إن مبادرة بلدكم الأخوية هاته ستظل راسخة في مسار الصداقة وعلاقات التعاون وحسن الجوار المتميزة التي تجمع المملكتين المغربية والإسبانية».

وبعث جلالة الملك أيضا برقية شكر وامتنان إلى ريشي سوناك الوزير الأول للمملكة المتحدة، ومما جاء في برقية جلالة الملك «يطيب لي أن أعرب لكم، باسمي شخصيا وباسم الشعب المغربي، عن عميق امتناننا لموقف حكومتكم التضامني والإنساني النبيل إزاء المملكة المغربية جراء الزلزال المفجع الذي ضرب منطقة الحوز» .

وأضاف جلالة الملك «أود في هذا الصدد أن أتوجه إليكم بأصدق عبارات شكرنا وتقديرنا للمشاركة الناجعة والفاعلة لفريق المملكة المتحدة للبحث والإنقاذ الدولي في عمليات البحث والإغاثة بالمناطق المنكوبة، والتي جسدت بجلاء ما تتسم به العلاقات القائمة بين البلدين من صداقة راسخة وتعاون بناء وتضامن موصول، وما يجمع بين شعبينا من إيمان مشترك بقيم التضامن والتعاطف والتآزر» .

كما بعث جلالة الملك برقية شكر إلى بيدرو سانثيز رئيس حكومة تصريف الأعمال بالمملكة الإسبانية. ومما جاء في برقية جلالة الملك «ببالغ العرفان والامتنان، أتقدم إليكم ومن خالكم إلى أعضاء حكومة بلدكم، باسمي الخاص وباسم الشعب المغربي، بأوفى عبارات الشكر على مساندتكم الكبيرة للمملكة المغربية جراء الزلزال العنيف الذي ضرب منطقة الحوز يوم الثامن من شتنبر الجاري».

وأضاف جلالة الملك «وإنني لأقدر عاليا روح التضامن والتعااض الصادقة التي عبرت عنها المملكة الإسبانية الصديقة، ملكا وحكومة وشعبا، تجاه بلادي، والتي ملقنتها بجلاء مشاركة فريق وحدة الإنقاذ العسكرية الإسبانية في عمليات البحث والإغاثة بالمناطق المنكوبة، بكل نبيل وتقان وفعالية». وفي انسجام وتلاحم متينين مع الفرق المغربية».

وعبر جلالة الملك لرئيس حكومة تصريف الأعمال بهذه المناسبة عن مدى اعتزاز جلالته بعلاقات الصداقة والتعاون المتميزة التي تجمع المملكتين المغربية والإسبانية.

المخيم الميداني العسكري للقوات المسلحة الملكية بأمزميز

عمل متواصل في خدمة الساكنة المتضررة من الزلزال

هذا المخيم بتقديم العلاجات للأشخاص المرضى وتوجيههم، كلما اقتضى الأمر ذلك، إلى المستشفيات الموجودة بالجهة، كما يتم تقديم مساعدة اجتماعية للعائلات التي تم إيوؤها بالمخيم.

وفضلا عن المجهودات اليومية المبذولة من أجل استقبال الساكنة، في أفضل الظروف الممكنة، تم القيام بتخطيط واستشراف يمكنان من تلبية الاحتياجات المتعلقة بالتساقيات المطرية أو بموجات البرد المحتملة.

وفي تصريح لووكالة المغرب العربي للأنباء قالت نجاة، وهي من الأشخاص الذين تم إيوأهم بهذا المخيم إنها تشعر «بالأمان بفضل جهود القوات المسلحة الملكية التي تتكفل بنا».

وأضافت نجاة «عرب عن امتناننا لصاحب الجلالة الملك محمد السادس للعناية السامية والاهتمام الخاص الذي يولييه لجلالته للسكان المتضررين».

وتابعت «نشيد أيضا بجهود القوات المسلحة الملكية التي جعلنا لا نحتاج شيئا في هذا المخيم».

من جانبها، أوضح علي أنه «من المؤكد أن منطقة أمزميز تأثرت بشكل كبير بالزلزال، لكن بفضل المجهودات المبذولة خاصة من طرف القوات المسلحة الملكية والسلطات المحلية، تمكنا من تجاوز هذه المحنة. لقد عمل الجميع بجد لمواجهة تداعيات هذه الكارثة الطبيعية بشكل فعال».

وبحسب قوله، فإنه «بالإضافة إلى توفر كافة الخدمات الضرورية، فإنه يتم القيام بعملية مراقبة متواصلة لضمان جودتها». وتجدر الإشارة إلى أنه بتعليمات من جلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، نشرت القوات المسلحة الملكية، بشكل مستعجل، ليلة التاسع من شتنبر الجاري، على إثر الزلزال الذي ضرب منطقة الحوز، وسائل بشرية ولوجيستية هامة، جوية وبرية.





كواليس ـ كواليس ـ

شروع البرلمانيين في ملء استمارة اقتطاع تضامن زلزال الحوز



شرع البرلمانيون في ملء استمارة يتم الترخيص بموجبها لحسابي مجلس النواب ومجلس المستشارين بالاقتطاع من أجورهم لفائدة صندوق تدبير آثار الزلزال، الذي ضرب منطقة الحوز. وبموجب هذه الاستمارة سيرخص البرلمانيون لحسابي المجلس باقتطاع مبلغ شهر واحد من تعويضاتهم. وبإمكان البرلمانيين التبرع بهذا المبلغ دفعة واحدة، كما يمكنهم التبرع به على دفعتين، وكشف مصدر مطلع أن ترخيص البرلمان لأعضائه بإمكانية التبرع بأجرة شهر واحد على دفعتين يعود إلى مراعاة الوضعية المالية لبعض البرلمانيين.

برلماني أوروبي يصحح للرأي العام الفرنسي معطيات حول المغرب

■ محمد طهظم

علقَ النائب الأوروبي تيبيري مارياني مؤخرًا على الأزمة المستجدة بين المغرب وفرنسا، التي أصبحت واضحة بشكل خاص بعد الزلزال الذي ضرب المغرب، أن هناك أكثر من مجرد عدم انسجام بين البلدين. وأوضح نائب حزب التجمع الوطني (RN) أنه على عكس الشائعات، لم يرفض المغرب المساعدة الدولية. وغرب المغرب في تقدير مدى حجم الأضرار أولاً قبل قبول المساعدة الدولية، لضمان توجيهها إلى المكان الذي يكون فيه أكثر احتياجًا. وانتقد مارياني أيضًا الموقف المستقر في فرنسا تجاه المغرب، مشيرًا إلى أن المغرب ليس بلدًا متخلفًا كما يمكن أن يوحي البعض.

محكمة جرائم الأموال تدين مستشارا برلمانيا بالحبس النافذ والغرامة

أصدرت غرفة الجرائم المالية بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، يوم الخميس الماضي، حكما يدين فيه أحد المستشارين البرلمانيين بالحبس لمدة ثلاث سنوات نافذة وغرامة مالية قدرها 30 ألف درهم. هذا الحكم جاء بعد متابعته مع تسعة متهمين آخرين بتهمة ارتكاب جريمة تدبير واختلاس أموال عمومية. بالنسبة للمتهمين (2) فقد قضت المحكمة بحبسهما لمدة 20 سنتين نافذتين وغرامة مالية بقيمة 20 ألف درهم بينما حكم على (3) منهمين آخرين، بسنة حبسا نافذة وغرامة مالية قدرها 10 آلاف درهم. فيما ادين (2)متهمان آخران، بسنة أشهر حبسا نافذا وغرامة مالية بقيمة 500 درهم. وأما في ما يخص المتهم الأخير فقد حكم عليه بالسجن لمدة عام غيابيا، وأن هاته المتابعة القضائية فقد جاءت بناء على توجيهات الوكيل العام للملك وكذا نتيجة الأبحاث التي أجرتها الفرقة الوطنية للشرطة القضائية وكذلك استنادا إلى تقرير صادر عن المجلس الجهوي للحسابات حول إدارة جماعة خربكة، من مدبرين للشان المحلي وموظفين وتقنيين من الجماعة ومقاولين، حيث أظهرت الوثائق ومختلف التقارير انه كانت هناك تجاوزات في تدبير وإدارة الأموال العامة، بينت مدى ما ارتكب من مخالفات قانونية من قبل المتهمين، وهو الأمر الذي أدى إلى إصدار أحكام بالحبس النافذ والغرامات ضدهم نتيجة مخالفاتهم.

سؤال - جواب

■ م. الطالببي

اختلالات الصفقات بمكتب المطارات

وجه النائب البرلماني حميد الدراق، باسم الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب، سؤالاً شفويا إلى وزير النقل واللوجستيك، حول اختلالات تدبير الصفقات العمومية بالمكتب الوطني للمطارات.

وأوضح النائب الاتحادي، أن المكتب الوطني للمطارات يعيش مشاكل متعددة في مجال الصفقات العمومية، حيث أثار استحواذ شركة معينة على جميع صفقات المكتب الوطني للمطارات في غياب تام لشروط النزاهة والشفافية، غضبا كبيرا في صفوف العديد من الشركات الوطنية.

وتابع النائب البرلماني، أن تغيبب المعايير المعتمدة لإسناد الصفقات العمومية، تسبب في تقديم العديد من الشكايات من طرف الشركات المتضررة والمشتكية من وجود تناوط حول صفقات المكتب الوطني للمطارات وعدم احترام قواعد المنافسة الحرة بين جميع المترشحين. وسجل النائب البرلماني، أنه أمام هذا الوضع قامت إدارة المكتب الوطني للمطارات بفتح تحقيق داخلي للوقوف على أسباب كل هذه الاختلالات، والبحث عن مدى احترام المعايير المعتمدة في إبرام الصفقات العمومية وتحديد نوعية المخالفات.

وعلى هذا الأساس، سأل النائب البرلماني، وزير النقل واللوجستيك، عن نتائج التحقيق الداخلي حول طرق وظروف إسناد الصفقات العمومية التي يطلقها المكتب الوطني للمطارات، وعن السبيل للحد من سوء التدبير المالي لهذا القطاع الذي يستفيد من دعم الدولة بمبالغ هامة.

والجانب من برامج التكوين. ومن جملة الاختلالات التي توقف عليها المجلس غموض مفهوم ”النظام والأمن“، حيث يمكن لمدير المؤسسة السجنية منع أي معتقل من الحصص الرياضية لأسباب تتعلق بالنظام والأمن دون تعريف لهذين المصطلحين. وانتقد المجلس الوطني لحقوق الإنسان تنصيب المشروع على أنه لا يمكن للمعتقل الاستفادة من المساعدة والمواكبة الطبية إلا في حدود الإمكانيات، وهو نفس الأمر للمساعدة القانونية، كما أنه لا يوفر حماية كاملة للمعتقلين المصابين بأمراض عقلية. وشدد المجلس في رأيه، على حق المعتقلين في الانفتاح على محيطهم الخارجي، دون قيد، وذلك من خلال حذف عبارة ”كلما كان ذلك مفيدا لتاهله“ في المادة 69، والتنصيص على حقه في الاستفادة من زيارة أزواجه أو أوصولهم أو فروعهم أو إخوتهم أو أي شخص آخر. كما انتقد المجلس ”خطر تسليم أو تسلم المحامي أي شيء من المعتقل إلا عن طريق المؤسسة السجنية“، حيث يطرح هذا المقتضى إشكالية تقيد حرية المحامي في الحصول على المعلومات الضرورية من موكله، وأوصى المجلس بإعادة صياغة المادة على النحو الذي ”يسمح للمحامي بتسليم أو تسلم أي شيء من المعتقل“.

سؤال - جواب

تقديم ومناقشة مشروع قانون العقوبات البديلة أمام لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان

الجنائية تهم تتبع وتنفيذ العقوبات البديلة. كما يهدف مشروع القانون إلى إيجاد حلول للإجرام البسيط وفق مقاربة تاهيلية وإدماجية بعيدة عن السجن وغرس روح المواطنة والواجب والالتزام خاصة من خلال عقوبة العمل من أجل المنفعة العامة، زيادة على الإسهام في الحد من حالات الاكتظاظ داخل المؤسسات السجنية والتي وصل عدد سائكنها متم شهر ماي المنصرم إلى ما مجموعه 98911 نزيرا، خاصة وأن نصف السائكة السجنية محكوم بعقوبات قصيرة المدة لا تتجاوز في أغليبتها ثلاث سنوات الشيء الذي يؤثر على العديد من البرامج والخدمات المعدة من قبل الإدارة المكلفة بالسجون. ويمكن إجمال مضامين مشروع القانون في إقرار عقوبات بديلة حددت في العمل لأجل المنفعة العامة والمراقبة الإلكترونية وفرض تدابير تاهيلية أو علاجية كالخضوع لعلاج نفسي أو العلاج من الإدمان على الكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية وأخرى تقيدية كعدم الاقتراب من الضحية والخضوع للمراقبة لدى مصالح الشرطة والدرك الملكي والخضوع لتكوين أو تدريب وغيرها، كما تم في إطار إقرار العدالة التصالحية إضافة عقوبة إصلاح الأضرار الناتجة عن الجريمة.

سؤال - جواب

عبد الرحمان اليوسفي وقع بالعطف ظهير مكفولي الأمة

دراسة الملفات المكونة بصورة قانونية. يمكن أن يفرض اللجنة الإلءاء بأي وثيقة من الوثائق وأن تأمر بإجراء كل بحث إداري سن الرشد أو الإقلاع عن دراستهم، ويحولون الحق في الخدمات التي يمكن أن تقدمها لهم مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين. وإذا كان مكفولو الأمة لا يتوفرون على موارد تمكنهم من سد حاجاتهم أو كان الأشخاص المزمون شرعا بالنفقة عليهم غير قادرين على ذلك، تكفل الدولة، حسب الحالة، بمجموع أو بعض المصاريف المتعلقة بالنفقة والصحة والترمس المهني والدراسة الضرورية لنموهم العادي وفق الشروط المنصوص عليها في المواد التالية، كما يمكن أن يستفيد مكفولو الأمة لأجل نفقتهم من إعانة إجمالية سنوية يحدد مبلغها وشروط وإجراءات منحها بنص تنظيمي، وذلك إلى حين بلوغهم سن الرشد أو زواج البنات منهم أو انقطاعها عن الدراسة إذا كانوا لا يتوفرون على دخول يساوي مبلغها أو يفوق مبلغ الأجرة الأساسية المنفذ للرقم الاستدالي 100 المحمول به في الوظيفة العمومية. تمنح الإعانة الإجمالية للجنة المنصوص عليها في المادة 3 اعلاه التي ثبت في الأمر لهذه الصفة بعد

مكفولي الأمة بحق الاستفادة من الرعاية المعنوية والمساعدة المادية المنصوص عليها في هذا القانون إلى حين بلوغهم سن الرشد أو الإقلاع عن دراستهم، ويحولون الحق في الخدمات التي يمكن أن تقدمها لهم مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين. وإذا كان مكفولو الأمة لا يتوفرون على موارد تمكنهم من سد حاجاتهم أو كان الأشخاص المزمون شرعا بالنفقة عليهم غير قادرين على ذلك، تكفل الدولة، حسب الحالة، بمجموع أو بعض المصاريف المتعلقة بالنفقة والصحة والترمس المهني والدراسة الضرورية لنموهم العادي وفق الشروط المنصوص عليها في المواد التالية، كما يمكن أن يستفيد مكفولو الأمة لأجل نفقتهم من إعانة إجمالية سنوية يحدد مبلغها وشروط وإجراءات منحها بنص تنظيمي، وذلك إلى حين بلوغهم سن الرشد أو زواج البنات منهم أو انقطاعها عن الدراسة إذا كانوا لا يتوفرون على دخول يساوي مبلغها أو يفوق مبلغ الأجرة الأساسية المنفذ للرقم الاستدالي 100 المحمول به في الوظيفة العمومية. تمنح الإعانة الإجمالية للجنة المنصوص عليها في المادة 3 اعلاه التي ثبت في الأمر لهذه الصفة بعد

رئيسة الجمعية الوطنية لجمهورية تنزانيا تعزي المملكة المغربية

البلدين في الميدان الفلاحي، حيث عبرت Tulia Ackson في هذا الصدد عن رغبة بلادها الاستفادة من التجربة المغربية في هذا المجال الحيوي، داعية المستثمرين المغاربة إلى الاستثمار في تنزانيا بالنظر للمؤهلات والإمكانيات التي تتوفر عليها بالادها. وخلال هذا اللقاء، أبرز راشد الطالببي العلمي الدور الريادي الذي تقوم به المملكة المغربية من أجل تنمية الفارة الإفريقية وتشجيع الاستثمارات بها في إطار السياسة الإفريقية التي ينفجها جلاله الملك محمد السادس المبينة على تعزيز التعاون جنوب-جنوب. وفي ختام هذا اللقاء، وجهت Tulia Ackson دعوة رسمية لراشيد الطالببي العلمي للقيام بزيارة لجمهورية تنزانيا للدفع بالتعاون الثنائي البرلماني بين البلدين الصديقين

الصدائة البرلمانية المغرب - تنزانيا عبد النور الحسناوي، قدمت Tulia Ackson تعازيها الحارة للشعب المغربي على إثر الزلزال الذي شهدته بلادنا يوم 8 شتنبر الماضي، معبرة عن تضامن تنزانيا مع المغرب في هذه المفاجئة، منوهة بأنخاسة بالدور الكبير لجلالة الملك محمد السادس في تعبئة مختلف مكونات الشعب المغربي في مواجهة هذه الكارثة الطبيعية ومواجهة أثارها. وخلال هذه المحادثات، تطرق راشد الطالببي العلمي مع نظيرته بجمهورية تنزانيا إلى عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، همت على الخصوص تعزيز التعاون البرلماني بين المؤسستين التشريعتين عبر تفعيل عمل مجموعة الصداقة البرلمانية بين البلدين وتبادل الزيارات بينهما. كما تناولت المحادثات بين الجانبين تعزيز التعاون بين

سؤال - جواب

■ م. الطالببي

وجه النائب البرلماني عبد القادر الطاهر، باسم الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب، سؤالاً شفويا إلى وزير التشغيل والكفاءات والمقاولات الصغرى والمتوسطة والإدماج المهني، حول مدى احترام الشركات النائلة لصفقات الحراسة والنظافة والإطعام بالمؤسسات العمومية لأحكام مدونة الشغل ونظام الحماية الاجتماعية ببلادنا. وأوضح النائب الاتحادي، أن بعض المؤسسات العمومية، لجأت إلى تفويت خدمات النظافة والحراسة والإطعام إلى شركات مناولة في إطار الصفقات العمومية، مسجلا أن معظم هذه الشركات لا تلتزم بتطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل في مجال التشغيل والحماية الاجتماعية.

وذكر النائب البرلماني أن العديد من المخالفات تقوم بها هذه الشركات من قبيل: عدم الالتزام بالحد الأدنى لأجور وعدم التصريح بالعمال لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وكذا التصريح بأجورهم، فاصبحت هذه الشركات المفوض لها تدبير بعض الخدمات تمتص دماء الشباب العاطل وتستغل عوزهم واحتياجهم إلى الشغل أمام الصمت المريب للمؤسسات العمومية المفوضة لهذه الخدمات.

وعلى هذا الأساس، سأل النائب البرلماني، وزير الشغل، عن الإجراءات المتخذة للحد من هذه الوضعية المزرية والتدخل من أجل حماية الحقوق الاجتماعية لهذه الفئة من العمال مع إلزامية هذه الشركات بالتقيد بالقانون الجاري به العمل في مجال الشغل والحماية الاجتماعية.

المجلس الوطني لحقوق الإنسان ينتقد مشروع قانون «تنظيم وتدبير المؤسسات السجنية»

سؤال - جواب

أكد المجلس الوطني لحقوق الإنسان، يوم الثلاثاء الماضي، في رأي له حول مشروع قانون ”تنظيم وتدبير المؤسسات السجنية“ على ضرورة تعزيز الحقوق الأساسية للمعتقلين وضمانها، وحذف العبارات التي يكتنفها الغموض وتنصن عبارات تحتمل تفسيرات متعددة وتتلوي على مخاطر عدة، خاصة وأنها تمنح لإدارة سلطة تقديرية واسعة قد يساء استخدامها.

واعترض المجلس الوطني لحقوق الإنسان على مواد المشروع في ضوء المعايير الدولية لمعاملة السجناء، خصوصا في ما يتعلق بالحق في حرية الفكر، وضمان المعاملة الإنسانية للسجين، واحترام كرامته الإنسانية، وحماية حقوق بعض الفئات من السجناء.

وسجل رأي المجلس، أن بعض مقتضيات مشروع هذا القانون لا تأخذ بعين الاعتبار الاختلافات بين الجنسين، خاصة في ما يتعلق بما يترتب عنها من احتياجات خاصة بالنساء. وبهذا الخصوص أشار المجلس إلى غياب الإشارة إلى متطلبات النظافة الشخصية للنساء والمستلزمات اللازمة لتلبينتها، وعدم الأخذ بعين الاعتبار حاجيات النساء المعتقلات في الجانب المتعلق بالصحة الإنجابية والصحة النفسية

سؤال - جواب

تقديم ومناقشة مشروع قانون العقوبات البديلة أمام لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان

ع.الريحاني

خلال اجتماع لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب، قدم وزير العدل عبدلطيف وهيبي، يوم الثلاثاء الماضي، مشروع القانون رقم 43.22 المتعلق بالعقوبات البديلة ومستجداته التشريعية. وبحسب المسؤول الحكومي، سيشكل مشروع القانون «إضافة نوعية للرئاسة القانونية الوطنية، وسيسهب بكل تأكيد في الحد من الآثار السلبية للعقوبات السالبة للحرية قصيرة المدة، وكذا تجاوز الإشكالات المرتبطة بالاكتظاظ داخل المؤسسات السجنية».

لقد ناقش أعضاء اللجنة مضامين مشروع القانون، الذي يقرع عقوبات بديلة التي ستعالج بما فيها السوار الإلكتروني والأشغال الاجتماعية والعامة والغرامات، مع العلم أن المناقشة التفصيلية ستبدأ ليخرج هذا القانون في أقرب الأجل.

وبنفس المناسبة، أوضح الوزير أنه «في حالة العود لا يمكن الاستفادة من العقوبات البديلة التي ستهم جرائم محددة توصف بالبسيطة» كما «لن تشمل العقوبات البديلة بعض الجرائم كجرائم الاغتصاب والمخدرات وهتك العرض».



سؤال - جواب

أكد جلاله الملك محمد السادس على منح أبناء وبنات شهداء الزلزال الذي ضرب مناطق مغربية على مساحة شاسعة صفة مكفولي الأمة، وهي صفة صدر بخصوصها ظهير شريف بناء على الدستور، ولا سيما الفصول 26 و58 منه.رقم 33.97 المتعلق بمكفولي الأمة، كما وافق عليه مجلس المستشارين بمجلس النواب في 25غشت1999 وقعه بالعطف الوزير الأول عبد الرحمن بوسفي.

تتولى الأمة، وفق الشروط المحددة في هذا القانون، رعاية الأطفال المغاربة الذين يكون أبوهم أو سندهم الرئيسي قد استشهد بالغرب أو بالخارج على إثر مشاركته في الدفاع عن حوزة المملكة أو أثناء قيامه بهيام المحافظة على السلم أو عمليات إنسانية يأمر من القائد الأعلى ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية، وتمنح الصفة بناء على تصريح من لجنة مختصة وفق شروط صارمة، كما يعاقب كل من حاول تزوير الصفة وشروطها، ويتمتع الأطفال المعترف لهم بصفة

سؤال - جواب

أجرى رئيس مجلس النواب راشد الطالببي العلمي، يوم الاثنين 18 شتنبر 2023 بعقر المجلس في الرباط محادثات مع رئيسة الجمعية الوطنية لجمهورية تنزانيا - Tulia Ack-son التي تقوم حاليا بزيارة للمغرب خلال الفترة الممتدة من 15 إلى 19 شتنبر الجاري. خلال هذه الفترة أجرت Tulia Ackson عدة لقاءات كما قامت بزيارات ميدانية للتعرف على الأوراش الكبرى التي انخرطت فيها المملكة المغربية تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس.

في مستهل هذا اللقاء، الذي حضره رئيس مجموعة

كلمة

فضيحة تجار الأزمات

سؤال - جواب

كتشفت فورة التضامن المغربي- المغربي مع ضحايا الزلزال المدمر عمق وأصالة الشعب في العطاء بلا من ولا حساب، وكما تطوع الفقير تطوع الغني، ورأبنا الشباب والشابات في طليعة المتطوعين مابيا ومعنويا، ورأينا إعلاما وطنيا وصل قمم الجبال لأجل إيصال الحقيقة والدفاع عنها بمصداقية ومهنية وباحترافية عالية . لكن طفت على السطح حالات غش معزولة هنا وهناك وحالات استغلال للمساءة من بعض ضعاف النفوس وتجار الأزمات وصلت حد التلاعب بالمساعدات بل بسخاء المغاربة وكرمهم، وهي الحالات التي لن تؤثر في العملية بل تصدى لها المواطنون بحزم وكذا فعلت سلطات إنفاذ القانون من مختلف الأجهزة المختصة، والتي فتحت تحقيقات في إطار القانون ومازالت سارية ولنا ثقة في مؤسسات البلاد في ردع كل من سولت له نفسه محاولة إفساد لحظة حب جمعت ، ومن داخل المساءة، كل المغاربة وجعلتهم على قلب مغرب واحد من أقصاء إلى أقصاء.

وبخصوص بعض وسائل الإعلام التي حاولت تزييف المعطيات على الأرض واستغلال صورة المساءة والس وتبخيس مجهودات الدولة والشعب، والذي ثبت أن أغلب الخروقات كانت وراءها منابر وهمية بل وعصابات منظمة تنشط في الحقل الإعلامي المغربي حتى بدون سند ولا تراخيص قانونية، وكانت أشد إبلاما من الإعلام الغربي الموجه وخاصة بعض الإعلام الفرنسي الذي تحول فعلا إلى آلية حربية وإيديولوجية حاولت ثقت سمومها بين المغاربة لأن الواقفين خلفها ألهم أن المغرب يستطيع الوقوف وحده، وهي التي تمنح إلى زمن استعماري مازالت ندوبه وآثاره بادية على وجه الوطن، نحن في وطن فيه الصحافة مهنة منظمة بالقانون وتنتظر من اللجنة المؤقتة والمشرعين المغاربة تنظيف المهنة حتى تكون مستحقة للقب صاحبة الجلالة.

ولا ننسى بعضا ممن يسمون أنفسهم مؤثرين، وما تأثير أغلبهم إلا عبر استغلال الأطفال والشيوخ ونشر الميوعة ودغدة أحاسيس الجمهور، ولم يتورع البعض منهن ومنهم في محاولة الاتجار بصور المساءة بل وصور الأطفال والموت.

بورترتية برلماني

النائبة
الاتحادية
بديعة
الصقلي
واحدة من
أول امرأتين
بالبرلمان
المغربي



بديعة الصقلي من مواليد 1944، هي سياسية مغربية، أصبحت واحدة من أول امرأتين، في مجلس النواب عندما انتخبت لعضوية البرلمان في عام 1993. باسم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. كانت بديعة الصقلي مناضلة سياسية اتحادية حقيقية، اشتغلت في لجنة الشؤون الاجتماعية بمجلس النواب بحيث كانت عضوا نشيطة في هذه اللجنة بمرافعاتها السياسية في كل القضايا الاجتماعية التي كانت تهم المغرب في تلك الفترة.

وبفضل ذكائها الحاد وتكوينها السياسي، وقناعاتها المبدئية المستمدة من القيم والمبادئ الاتحادية، المومة بالمرجعية الاشتراكية والعدالة الاجتماعية، كانت النائبة البرلمانية الاتحادية بديعة الصقلي تقف سدا منيعا أمام كل القوانين المجحفة في حق الطويلة والمرأة وسائر الفئات الاجتماعية، وتساهم بفعالية في تجويد وتحسين مشاريع القوانين المطروحة على اللجنة البرلمانية.

كما كانت النائبة الاتحادية تمثل ساكنة دائرتها الانتخابية بالدار البيضاء أحسن تمثيل والدفاع عن المصالح والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنمية المتعلقة بكابر مدينة في المغرب الدار البيضاء داخل قبة البرلمان.

ولدت بديعة الصقلي في مدينة الجديدة عام 1944. وبدأت دراسة القانون في جامعة محمد الخامس في عام 1962، وانخرطت في الحركة الطلابية، وانضمت إلى اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وبعد الاحتجاجات الطلابية في عام 1965، تم تجنيد جميع أعضاء اللجنة في الجيش باستثناءها.

كما انضمت إلى حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وتزوجت، لكن زوجها توفي بعد ثلاث سنوات في حادث سير.

في عام 1975، أصبحت عضواً مؤسساً في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وترأست القطاع النسائي فيه، وكانت مرشحة للحزب في الانتخابات المحلية عام 1976 لكن لم يتم انتخابها. وبعد ذلك لم تقف في الانتخابات البرلمانية عام 1977، لكن بإصرارها وصمودها النضالي، انتخبت للمجلس المحلي في الانتخابات المحلية عام 1983.

ترشحت عن حزب الاتحاد الاشتراكي للانتخابات البرلمانية عام 1993، وكانت واحدة من امرأتين تم انتخابهما لعضوية مجلس النواب، وأعيد انتخابها في عام 1997، لكنها خسرت مقعدها في انتخابات عام 2002.

لبديعة الصقلي إختان، السياسية والوزيرة السابقة نزهة الصقلي، وفريا الصقلي.



أصوات فرنسية محترمة: مهمة بتاريخ المغرب ومتعاطفة مع مصابه

٩٩ كتبت العديد من الشخصيات الفرنسية المحترمة، مقالات عن زلزال الحوز طبعته بروح التضامن وأوانصاف المغرب في قراراته، ومنهم جان فرنسوا كوتوا وجان بيير فان ستيفل

المقدمي المهدي



فوق المحراب.

لكل هذه السمات الجميلة، والإبداع المعماري المغربي الموحدي، يعتبر مسجد تنمل النموذج الأصلي للفن المعماري والهندسي والزخرفي الموحدي، لكنه كان إلى حين انهياره سريع التآكل بفعل العوامل المناخية ومرور قرون كثيرة على تشييده، ما دفع وزير الأوقاف و الشؤون الدينية رفقة مدير التراث الثقافي لإرسال بعثات مختصة لصيانة المسجد بشكل دوري، كما أعلن عن مهمة لبعثة مختصة في إطار برنامج شراكة علمي فرنسي - مغربي إلى الموقع خريف سنة 2022، حيث يقع على بعد 6 كلم فقط من بؤرة الزلزال الذي تمكن منه في نهاية المطاف، ومما كان يميزه من معمار وزخارف. ينبغي أن يكون مال مسجد تنمل، درسا نوعويا لكافة الجيولوجيين والمختصين في علم الآثار المهمتين بالمباني الأثرية في المغرب والعالم، لكونه ليس المعلم الأثري الوحيد الذي يستوطن قرى جبال الأطلس، والذي يخاف عليهم من الزوال في صمت مع كل ما يحملونه من تكريات وشواهد مهمة تخص تاريخ قرى تلك المنطقة التي كانت منعزلة وصارت منكوبة الآن.

إن الأولية الآن - وهذا أمر طبيعي ومفروق منه - تعود لأسر ضحايا الزلزال من أصابهم أذى هذه الكارثة الطبيعية من قريب أو بعيد من سكان الأطلس، غير أننا نبتغي أن يطاتل الاهتمام أيضا كل معلم أثري قديم في المنطقة، أن يحظوا بشيء من العناية الدورية بعد إعانة سكان المنطقة، لكون تلك المعالم تمثلهم والمغاربة أجمعين، أيضا لأنها شاهد قديم - حديث العهد على إنجازات المغاربة تاريخهم على أرضهم وفي العالم.

والجبر والحصى. تنتظم قاعة الصلاة، في 9 بلاطات تتجه نحو العمق، مما مكن من تغطية المحراب والزوايا الجانبية بقبب مؤثثة كليا بالمقرنصات التي تعد من بين أقدم المقرنصات في الفن الإسباني المغربي. بشكل المحراب، الجزء الرئيسي في الزخرفة، ويبقى في نفس الوقت بسيطا وقويا، بفضل عقد منكسر ومتجاوز قليلا مصحوب بعقد ثان منكسر عالي الارتفاع، وثالث مغلف يزيد من قوة المجموع.

في حين، بقبت العناصر الثانوية مثل القبب الصغيرة والزخارف الزهرية والعقود ذات القويسات والتوءات، محتشمة كي لا تؤثر على تركيز المؤمنين. وتنتشر العقود ذات القويسات بين أسكوب المجاز القاطع والأساكيب الأخرى: ويحيط عقدان مزيان بفصوص بسيطة بعقد ثلاثي الفصوص بكتلتا جهتي المحراب، وبعقود ملساء ومنكسرة، كما اتبعت التجان نفس المنطق في التوزيع، فجاعت غنية ومتنوعة في المحراب وفي المجاز القاطع، وبسيطة الشكل ومتشابهة في الأماكن الأخرى من المسجد.

وإذا كانت التزيينات الهندسية والزهرية قد تعايشت بشكل وافر، فإن الزخرفة الكتابية غير متواجدة سوى على بعض لوحات الجبس المخرم في قاعدة القبب، وهي سمة من السمات المميزة للفن الديني الموحدي تنتفتح 3 أبواب بشكل متناظر في كل جدار من الجدران الجانبية، في حين تم فتح باب صغير ليفضي إلى الصحن، وفتحتين ضيقتين على جانبي المحراب ترتفع المئذنة على قاعدة مستطيلة (يبلغ طولها 9.50 أمتار وعرضها 5.50 أمتار) فقدت جزءها العلوي، وتبرز من الأجر وبلاط مصنوع من خليط من الرمل والتراب

معلمة أثرية موحدية ومغربية ذهبت أدراج الرياح!

إن المنشآت الأثرية التي بنتها هذه الإمبراطورية، يعرفها السياح حق المعرفة، من قبيل «الكتيبة» التي تعد معلمة هوية بصرية مميزة لمراكش، كما الحال لـ«صومعة حسان» الضخمة في الرباط، أو «جبر الدا» في إشبيلية بإسبانيا التي استولى عليها الإسبان بعد احتلالهم المدينة سنة. 1248

تقع المعلمة الأثرية - نقصد مسجد تنمل - في أعالي جبال الأطلس (على بعد 75 كلم جنوب مراكش) أي في عقر دار ومنشأ فكرة الدولة الموحدية، هناك حيث بني هذا المسجد بتصميمه الفريد الذي يحاكي تلك الفترة المهمة من تاريخ المغرب استنادا إلى الثقافة المعمارية المميزة للمنطقة، حيث يكون هو وجبال الأطلس منظرا بهيا يسر الناظرين. بني المسجد، في فترة قريبة من وسط القرن الثاني عشر، ليكون بشكل غير مباشر، متحفا يحتوي في طياته على ما يمثل هذه الفترة من نقوش وهندسة معمارية وديكورات، كما تميز أيضا بداخله الفريد المستند إلى أقواس تمثل الهندسة المعمارية الموحدية، والتي تزين أهم ركن فيه وهو محراب الصلاة.

ولمسجد تنمل أبعاد متواضعة (طوله 48 مترا وعرضه 43.6 مترا) ويضم صحنًا طوله 23.65 مترا وعرضه 16.70 مترا، وتتكون مواد بنائه بشكل رئيسي من الأجر وبلاط مصنوع من خليط من الرمل والتراب

الوصول إليها، وخاصة مع خسارة الكثيرين منهم لكل شيء حرفيا، وتغاديا لما وقع في منطقة زلزال «تركيا» و سوريا» التي تعرف نسبة هائلة من المشردين والأفراد دون مأوى حتى بعد كل هذه المدة من وقوع الكارثة هناك.

إن الحل أمام المغرب، لمواجهة هذه الظرفية الصعبة، سيكون بتمكين منظمات المجتمع المدني المغربية من قنوات للتواصل مع نظيراتها الأجنبية لتوفير الدعم النفسي والمادي والمساعدات المالية، ولعلمها بمدى قوة الشعب المغربي ستكون سندا له يدعم هذه القوة التي بات يعرف بها دوليا، التي ستزداد بالتعاون والمبادرات الدولية - المغربية، ليكون على المنظمات الفاعلين المغاربة الاختيار بين الصالح الطالع منها، و لا خوف عليهم في هذه المهمة.

جان بيير فان ستيفل: مسجد تنمل.. جوهرة القرن الـ12 التي أزالها الزلزال

لم يتمالك «جان بيير فان ستيفل»، القائم على البعثة الجيولوجية الفرنسية - المغربية نفسه بعد أن وصل إلى مسامحه خبر قضاء زلزال المغرب على مسجد «تينمل»، «الذي يعد جوهرة معمارية مغربية أصيلة تعود للقرن الـ12، حتى بعد عمليات الترميم التي واكبت السلطات المختصة على تنفيذها لصيانتها والحفاظ عليه.

يعلم الجميع أن شدة زلزال الحوز (6.8 ريختر) من حيث أثره على مناطق ومدن المغرب كانت متفاوتة، وهذا طبيعي لكون بؤرة الزلزال كانت بعيدة عن بعض من المدن الرئيسية ك«الدار البيضاء» و«الرباط» وغيرها بالرغم من كون سكانها قد أحسوا بأثر هزة الزلزال، وعلى غرار سكان المغرب، الذين تلقوا خسائر كبيرة في الأرواح الممتلكات، لم يسلم الجيولوجيون الخبراء في المجال من الخسائر الأثرية أدت لضياح العديد من المباني الأثرية.

أغلب تلك المباني الأثرية (التي تواجه وإن بقت قائمة خطر السقوط بفعل الثلوج والأمطار)، تقع في مناطق منعزلة هي وسكانها، يصعب الوصول إليها سواء لإغاثة السكان أو للإصلاح والتوثيق. نفس الأمر ينطبق على مسجد «تنمل»، المعلمة الأثرية التي انطلقت منها، خلال عام1120، الحركة القوية للموحدين على يد مؤسسها ابن تومرت (المتوفى سنة 1130)، والذين أسسوا لإمبراطورية جديدة في المغرب إبان الفترة ما بين 1147 و1269ممتدة من المغرب وصولا إلى الأندلس العديد من بلدان المغرب الكبي ، كما في هذه القرية أيضا يوجد قبر «ابن تومرت» الذي تحولت به لمدينة للزيارة تحج إليها السلالة الحاكمة في المغرب.

جان فرنسوا كوتوا: لا ينبغي القطيعة مع الوطنية التضامنية ما بعد زلزال الحوز

بالنسبة لنائب رئيس منظمة «أطباء العالم»، الطبيب والباحث «جان فرنسوا كوتوا، فإن للمغرب القدرة على إدارة أزمة ما بعد الكارثة، دون الحاجة للجوء للمساعدة الدولية، حتى وإن تجاوز عدد الضحايا 3 آلاف شخص والالاف من الجرحى، وما دام لا يرى فيها (المساعدة) حاجة أساسية له أو لا يرى لها ضرورة الآن.

في الواقع، فإن هذه الكارثة، التي أبان فيها المغرب عن بعد نظر استراتيجي شامل وقوي وواضح، قد أخذت إلى مستوى آخر بعد رفض المملكة مساعدة العديد من الدول من بينها فرنسا، والتي رفضت بسبب ظهور علامات كره المغاربة لهذه الدولة التي احتلتهم لسنوات عديدة. إن من شأن قبول يد العون (الفرنسية تحديدا) أن يخفف من حدة التوترات السياسية بين البلدان مهما بلغ مستواها. بحسب رأي الكاتب، على غرار تقديم يد العون في زلزال «بام» في إيران سنة 2003 من قبل الولايات المتحدة، حيث تمنينا أن يكون الحال كذلك بين فرنسا والمغرب، نظرا لعلاقة الصداقة التي جمعتهما لعقود من الزمن.

في الحقيقة، فإن هذا الرفض المغربي، نابع من حقيقة ليست ذات علاقة مباشرة بالتوترات السياسية، بقدر ما لها علاقة من كوننا لم نتخل بعد عن نظرتنا للمغرب كانه مستوطنة تابعة للحكم الفرنسي، أيضا لعدم اقتناعنا بأن المغرب بات قوة اقتصادية قارية لا يستهان بها، وأن علينا أن نرافقه كشریک وليس كتابع لنا ! أنه بات قادرا على حل مشاكله، وحتى إن كانت كوارث بيئية، بنفسه دون مساعدة أي دولة حتى وإن كانت فرنسا.

علينا أن نذكر، بأنه وخلال الساعات الذهبية للكارثة (الساعات الأولى الحاسمة بعد وقوعها)، كان المغرب (القوة الاقتصادية الخامسة إفريقيا) قادرا على تولي زمام الأمور في الوقت الذي كانت تستعد فيه قوى العالم لتقديم طلب المساعدة، ومتوفرا على كل المعلومات التي سيجتاها لإيجاد حل سريع للتدخل وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، في منطقة صعبة الوصول لمسالكها الوعرة. ومع ذلك، تمكنت السلطات المغربية من نقل المصابين، تجهيز مستشفى ميداني ضخّم ومتكامل، وتعبئة المستشفيات القريبة والبعيدة، ما مكن الأطباء والمرمضين من الاعتناء جيدا بصحة المصابين والعمل بكفاءة ومهنية عالية ودون الوقوع ضحية التعب والضغط.

قطيعة مع البطولة الفانتازية.. لأجل هدف أسمى موحد!

لا يمكننا، كمراقبين دوليين، وعلى غرار نظرائنا المحليين، أن نتجاهل الدور الحيوي للفاعلين الجمعيين المحليين، للجيران والعائلات، المدعومين من قبل المؤسسات الوطنية، والذين وضعوا مجهودات ضخمة للحد من ارتفاع أعداد الوفيات كما قد يحدث في دول أخرى، ما جعلهم يمارسون القطيعة (بشكل مباشر و عفوي)مع سمات «البطولة الفانتازية».

بالرغم من أن الكارثة حقيقية، فإنها لا تقارن بتلك التي ضربت «تركيا» و «سوريا» نتجت عنها وفاة 50 ألف شخص،أو في «هايتي» سنة 2010 وموت 280 ألف شخص. نتيجة لكل هذه الماسي، وأخذين في الاعتبار إبانها، رفض المغرب في بادئ الأمر تضبيب وقت مهم في طلب المساعدة الأجنبية يمكن استغلاله لإنقاذ أرواح عدة. من هذه النقطة، سعى المغرب لتقبل المساعدة من دول قريبة له (سواء مجاليا أو سياسيا أو أخويا) وبدون تأخير أو تأجيل عمليات البحث والإنشال، كما سمح لمنظمات دولية وغير حكومية (منها الفرنسية) بتقديم يد العون من ضمن خطة المساعدة.

إن المهمة الصعبة للمغرب الآن، تكمن في دمج المتضررين في الزلزال مع فئات أخرى هشة من المجتمع المغربي في ورش «الحماية الاجتماعية» المغربي، ومدمم بموارد غير محدودة ويسهل





www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com



مواقف

إدريس لشكر : في أزمة « كورونا » وفي كارثة الزلزال ، أثبتت المملكة المغربية أنها دولة قوية



عبد السلام المساوي

1- مقدمة لابد منها

إن الحاجة إلى تأسيس الدولة والتدبير السياسي للدولة فرضته ضرورة إيجاد حلول للمشاكل التي تطرحها الطبيعة أمام الإنسان . هذا الأخير مطالب ببناء الدولة للحفاظ على إنسانيته، لأنه يفعل الثقافة (القوانين والدساتير والمؤسسات)، يستطيع أن يعوض ما لم تمنحه الطبيعة إياه ؛ فالسلوك والعلاقات الإنسانية هي نتائج اختبارات سياسية وأعية .

إن الدولة مؤسسة سياسية أساسية للفرد والمجتمع، فغاية وجودها هو الحفاظ على إنسانية الإنسان وتهذيب قدراته وإمكاناته الطبيعية ، وتنظيم حياته الاجتماعية . فضلا عن الحفاظ على وحدة المجتمع وتوازنه بما يخدم مصالحها العامة. والدولة القادرة على الاستمرارية هي الدولة الشرعية التي تحاول إقرار الحق والمدينة على تعاقب اجتماعي، ينظم الممارسة السياسية...

تعيد الأزمات الكبرى الدولة إلى عصرها الذهبي، إلى تلك الحالة التي تشكل حدا فاصلا بين حالة الطبيعة وحالة الثقافة، وفي حالات الأوبئة، حيث يسود منطق الغريزة، يجد المواطنون حصن نظامهم وانتظامهم المنيع، إنهم يعوون للحالات الأولى للتعاقب، تلك النظريات التي أرساها جون جاك روسو وغيره من فلاسفة الأنوار، وحيث ذلك الخطئ الحاسم، إما الدولة أو الخراب ...

« ف هوبس » يرى أن الغاية من إنشاء الدولة كمجتمع سياسي هي ضمان السلم المدني ومنع الحرب الدائمة بين الأفراد، فالدولة ما هي إلا نتاج لميثاق تعاقدى بين البشر، انتقلوا بموجبه من حالة الطبيعة (حرب الكل ضد الكل) إلى حال المدنية، وذلك من خلال تنازل كل فرد بمحض إرادته عن جزء من حريته الخاصة أو سلطته أو قوته لصالح رجل واحد أو مجلس واحد، يخضع له كل أفراد المجتمع، تضمن الأمن والسلام الاجتماعيين ...ويرى اسبينوزا بأن الغاية من تأسيس الدولة هي تحقيق الحرية وتمكين كل مواطن من الحفاظ على حقه الطبيعي في الوجود، باعتباره وجودا حرا، دون إلحاق الضرر بالغير، وبالتالي فهذه الحرية التي يشير إليها « باروخ » إلى حرية أخلاقية، لا تتعارض مع العقل، بحيث تنبذ عن إلحاق الضرر بالآخرين، كما تحرر الإنسان من العنف والخوف ...

وتتأسس مشروعية الدولة، عند جون لوك، على ضرورة حماية أمن الناس وسلامتهم وممتلكاتهم (الحياة، الحرية، سلامة البدن، الأرض، النقود، المقتولات ...) ، وذلك انطلاقا من قوانين مفروضة بشكل متساو على الجميع، وأي شخص يحاول انتهاك هذه القوانين، يعاقب بتجريد من بعض أو كل تلك الحريات التي كان من المفروض أن يتمتع بها في ظل الحكم المدني ... ما نعيشه اليوم، هو تلك العودة الوجدانية والفلسفية إلى أصل نشوء الدولة كتعاقد اجتماعي، إلى وظائفها الكلاسيكية : الحفاظ على الحياة، حفظ الصحة، حماية الأمن، توفير الغذاء ...

2 - تأسيس الدولة وتطورها

يقول الأستاذ إدريس لشكر : «إن مقومات الدولة الحديثة بالمغرب، بدأت تتشكل مع استقلال المغرب، حيث تعاقدت الحكومات، وكان الهدف الأول هو التفاوض مع المستعمر وتحويل الإدارة الاستعمارية إلى إدارة وطنية، إلى غاية 1959 مع حكومة عبد الله إبراهيم، التي يمكن اعتبارها هي المؤسسة للدولة المغربية . والدولة الراجعة؛ حيث تم اعتماد العملة المغربية واستقلالية البنك المركزي، فجبل الستينيات من القرن الماضي لا يزال يتذكر مساواة وتوحيد أبناء المغاربة في التعويضات العائلية، وفتح عدد من المدارس التي مكنت أبناء المغرب من التعليم العمومي، لكن، للأسف، هذه المشاريع الوطنية المتقدمة أجهضت كلها، وتوقفت في منتصف الستينيات؛ وسيعيش المغرب سياسة التقويم الهيكلي، ونعيش الأوضاع الصعبة، ليصل المغرب إلى حكومة التناوب؛ هذه الأخيرة ستحقق الشيء الكثير في مجال الحماية الاجتماعية؛ خاصة في ما يتعلق بالتغطية الصحية، وتوسيع التقاعد، وتوسيع الضمان الاجتماعي

إن مفهوم الدولة الحديثة التي ظهرت في القرنين 15 و 16 نتيجة صراعات فكرية واجتماعية عرفتها أوروبا، على أنماط حكم كانت سائدة من قبيل الإقطاع والبرجوازية، لتظهر بعدها الدولة - المدنية في إيطاليا وفرنسا وألمانيا ثم بعد ذلك الدولة - الأمة، التي ساهمت في انفصال الدولة عن الكنيسة لتحل محلها الدولة المدنية، من خلال تطور الفكر السياسي من ماكيافيلي وجان بودان إلى لوك ومونتسكيو وروسو، وظهر نظرية العقد الاجتماعي، التي ستفرز لاحقا الدولة الراجعة التي تقوم على مبادئ تكافؤ الفرص، والتوزيع العادل للثروة، والمسؤولية العامة تجاه من هم غير قادرين على ضمان الحد الأدنى للعيش الكريم ...

في تسعينيات القرن الماضي- يقول الأستاذ إدريس لشكر - تعرض المشروع الاشتراكي لهجمة قوية من طرف الرأسمالية، وسادت أطروحة قليل من السلطة للدولة وكثير من السلط لقوى السوق .

ولواجهة المد العارم للبرالية المتوحشة تمت صياغة ما اصطلح عليه بالطريق الثالث في عهد الحزب العمالي البريطاني، الذي لخصه زعيمه آنذاك في مقولته الشهيرة « ليس هناك سياسة يمينية ولا سياسة يسارية بل

هناك سياسة جيدة وسياسة سيئة »، حيث توصي هذه المقاربة بحماية اجتماعية تحكمها البرامغانية والتحالف مع قوى السوق، وفي هذه الظروف يمكن فهم السياسات ، التي طبقتها حكومة التناوب، حيث أن المنجزات التي حققتها لم تكن مؤسسة دستوريا ولا مؤسسة قانونا حتى جاء الحراك ثم دستور 2011، الذي أورد مصطلح الاجتماعية على الملكية، فلم تبق ملكية دستورية برلمانية، حيث زادت الملكية دستورية برلمانية اجتماعية، في مادته 31، الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية تتقاسم أعباء الحماية الاجتماعية بينها، كذلك نجد أن المادة 33 تربط الحديث بين الشباب والحماية الاجتماعية، والمادة 35 نجدها تتحدث عن كون الملكية ليست حقا مطلقا، وهو كذلك مدخل للحماية الاجتماعية، والمادة 42 نجدها تؤكد أن الملك هو الساهر على حقوق وواجبات المواطنين، وهذه الحقوق تدرج في سياق الحقوق الاجتماعية، وبالتالي فإن دستور 2011 يندد على الحقوق الاجتماعية في عدد من المواد الواردة فيه .»

3- ترسيخ الدولة القوية العادلة والمجتمع الحدائي المتضامن

إن المملكة المغربية بقيادة جلالة الملك محمد السادس، قد أثبتت، من خلال التعاطي مع هذه الكارثة الطبيعية، أنها دولة قوية، والقرارات الصادرة من اللجنة التي ترأس اجتماعاتها جلالة الملك لتلخص الاستراتيجية والخطة الواضحة، والتي شرع في تنفيذها مبكرا . إن المملكة المغربية، أظهرت من خلال قراراتها الأتنية والفورية ، من أجل إنقاذ الأرواح والضحايا والمتضررين جراء هذا الزلزال، وإسعاف ما يمكن إسعافه وإغاثة المتكوبين، أنها دولة متماسكة ومتضامنة، وفي مستوى الثبات والرصانة، تجاه هذه الكارثة الطبيعية، ما جعلها تحظى باحترام كبير من عدد من الدول في العالم .

إن كل القرارات الملكية المنخدة في إطار لجنة تتبع كارثة الزلزال هي أولا قرارات حكيمه وعادلة، وتنم عن حس إنساني رفيع نابع من روح المسؤولية ومتطلبات القيادة الرشيدة في مثل هذه الكوارث الطبيعية .

إن الدولة القوية العادلة والمجتمع الحدائي المتضامن، هي الصورة التي ترسخت في أذهان الرأي العام العالمي وفي وسائل الإعلام، بفضل القرارات القوية التي اتخذها جلالة الملك سواء في جانب المساعدات الدولية أو في التعبئة الفورية لكافة مؤسسات الدولة، وما يطلع الصر، أن هذا المشهد للدولة القوية العادلة والمجتمع الحدائي المتضامن، هو الأساس المرجعي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، باعتباره أنه حزب اشتراكي، وهو الطموح الذي عبرنا عنه في مدالات لجنة النضوج التنموي الجديد .

إن التدبير الملكي السامي لهذه الكارثة التي ضربت المغرب، وتدخل كل فئات المجتمع، أبان عن حركة تضامنية قوية وفي كل أشكالها من أحزاب ونقابات وجمعيات وكل فئات المجتمع .

تشيد بالمبادرات الشعبية التضامنية من كل أنحاء المغرب مع ضحايا ومتضرري الزلزال في كل من مدن تارودانت وأزيلال وورزازات ...إذ بادت كل مكونات المجتمع بسرعة كبيرة إلى جمع عدد من المواد الغذائية والتبينية والأغطية والأفرشة والخيام، وسارت قوافل تضامنية في اتجاه المدن المتضررة والجماعات القروية والدواوير التابعة لها، متحدية كل الصعاب، مع العلم أن هذه المناطق جبلية متميزة بمسالك طرقية صعبة .

نسجل انبهار العالم من هذه الأشكال والألوان والتعابير التضامنية، منذ الوهلة الأولى للكارثة، إذ توصلت البلاد وجلالة الملك بعدد من البرقيات والرسائل التضامنية وعروض المساعدة، مما يؤكد أنه بفضل القرارات الملكية الحكيمة يحظى المغرب بالمكانة المحترمة والوازنة. ويعتز المغرب بكل معاني الاحترام والتقدير من قبل دول العالم لبلادهم التي تقود مشروعا متميزا ومتقوفا في شمال إفريقيا وجنوب البحر الأبيض المتوسط .

تشيد بالأنوار المختلفة والفعالة التي تقوم بها عدد من مؤسسات الدولة لإغاثة ضحايا الزلزال ومنكوبيه؛ القوات الملكية المسلحة، الوفاية المدنية، الأمن الوطني، الدرك الملكي، القوات المساعدة، الأطر الصحية من أطباء وممرضين، نساء ورجال الصحافة ووسائل الإعلام الوطنية والعربية والدولية .

4- وجه جديد للمغرب والمغاربة أخذ في التشكل

يقول الأستاذ إدريس لشكر في الأرضية التوجيهية « إن الخطة الوطنية المتعددة الأبعاد والتي انخرط فيها الجميع منذ اليوم الأول لم تكن لتتحقق على أرض الواقع لولا التدخل المسؤول للدولة وثقة المواطن في المؤسسات الوطنية، إنه التناغم بين الدولة بمختلف مؤسساتها وسلطتها التنفيذية والتشريعية والقضائية التي تحمي حياة ومصالح مواطنيها، والمجتمع الذي يلتزم بقرارات وإجراءات مؤسساته .

يجب الحفاظ على هذه اللحمة وحمانيتها من أي تشويش لأننا أمام فرصة تاريخية قل ما نتاح للأمم، فرصة إعادة البناء على أسس سليمة، فرصة ترسيخ المكتسبات وتقوية الخصوصية المغربية . فنحن أمة واحدة متعددة الروافد. ما نحتاجه اليوم هو كتلة وطنية يمينها ووسطها ويسارها؛ كتلة وطنية بقيادة جلالة الملك، كتلة وطنية تنخرط بوعي ومسؤولية، تنخرط موحدة لمواجهة هذه الجائحة التي تهدد الوطن والمواطن ...

فما حدث بالمغرب هو استجماع الوعي السياسي سواء من طرف جميع النخب، الثقافية والسياسية والاجتماعية. بدأ الوعي الجماعي يتشكل والتواصل بين مختلف أشكال الوعي، وهذا ستكون له انعكاسات إيجابية على التجربة التاريخية المقبلة على مستوى التعاون السياسي، والتعاون بين النخب، والتعاون الثقافي والعلمي لأن صداد التاريخي سيكون إيجابيا. فالخطر يوحد ويبلسم الجراح . الصراعات السياسية تترك أثارا وجروحا وتجعل الأحقاد السياسية والاجتماعية تتراكم، وهذا طبيعي

حين يحدث في فترات السلم العام، لكن في لحظات الخطر والتهديد، الجميع يلين مطالبه واحتجاجاته وتقييماته السلبية .

المغرب اليوم أظهر، وفي لحظات سابقة، أنه يمكن في لحظات معينة، أن يتلاءم فيه الوعي الاجتماعي والسياسي لتقديم المصلحة الجماعية على المصالح الفردية .

يمكن القول إن مفعول الحدث الصادم سيكون مبلسما للوعي التاريخي المغربي نحو مزيد من التفاعل، ونحو مزيد من عقد اجتماعي أكثر عدالة وأكثر تسامحا وانفتاحا .

إنه أول امتحان حقيقي يمر منه المغرب في العهد الحالي . هناك هبة حقيقية إذا تم استغلالها على الوجه الأصح فيمكن أن تعيد الثقة للمغاربة، لأن هذا الإجماع على إنقاذ المغاربة والمغرب قد يكون ، في حال الاستفادة منه، بداية إقلاع حقيقي نحو البناء . فما كان ينقص حتى الآن هو هذا الانخراط في المسؤولية الجماعية . كيف يمكن تحويل كل هذا إلى مشروع مجتمعي ؟ بما أننا في زمن الجائحة يمكن التفكير مليا في ما يمكن أن نمنحه لهذا البلد...

إن المغرب اليوم في محك حقيقي، أثبتنا فيه بالفعل أننا دولة قوية تحترم المؤسسات سواء في صيغتها الدستورية أو القانونية ... وهناك تجاوب مطلق ما بين المؤسسات ومكونات المجتمع المغربي ...

يقول الأستاذ إدريس لشكر في الأرضية التوجيهية « كاشتراكيين ديموقراطيين، جعلنا شعار مشروع النضوج التنموي الجديد لحزبنا الذي أعلننا عنه بعد مشاورات ومداولات داخلية في ندوة دولية في أبريل 2018 : « دولة قوية عادلة ومجتمع حدائي متضامن » . اليوم وبلادنا على المحك يعي الجميع معنى الدولة القوية العادلة : دولة ذات مصداقية تحصر على تحمل مسؤولياتها والوفاء بالتزاماتها ومهامها كيفما كانت الظروف. ويعي الجميع معنى المجتمع الحدائي المتضامن : فئات مجتمعية متضامنة في ما بينها بغض النظر عن انتمائها الطبقي أو القوي أو الجغرافي أو النعوي .»

ويقول الأستاذ إدريس لشكر في ذات الأرضية « فمع البدايات الأولى لانتشار جائحة « كورونا »، جسدت الدولة المغربية بقيادة جلالة الملك طابعها الاجتماعي أكثر من أي وقت مضى، وبشكل جعل بلادنا مضرب الأمثال في مختلف أقطار العالم .

لقد كان للمبادرات الملكية عظيم الأثر في تجنب بلادنا مأس غير محسوبة العواقب. فقد تفاعلت الدولة المغربية مع تقارير المنظمات الدولية (منظمة الصحة العالمية، صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، منظمة الأمم المتحدة) بكل عقلانية ورصانة، فتوالى المبادرات الملكية بقيام جلالة الملك باستعمال كل ما منحه الدستور من صلاحيات، سواء على مستوى إمارة المؤمنين، أو رئاسة الدولة، أو القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية، لإطلاق المبادرات اللازمة للحد من انتشار الفيروس، الشيء الذي سهل انخراط كل مكونات المجتمع لمكافحة هذا الداء والحد من تبعاته، كل من موقعه»

من بين حسنات فيروس « كورونا » أنه أعاد للمغاربة الثقة في الدولة، فالمغاربة تأكدوا أن هناك دولة تهميهم، بعدما لاحظوا أن المغرب نجح إلى حد كبير في تدبير الأزمة....

المغاربة فهموا أيضا بعد أزمة « كورونا » الدور الكبير الذي تلعبه المؤسسات، ولو بإمكانياتها البسيطة، وأن دور الدولة ليس هو فقط تحصيل الضرائب من جيوب المواطن البسيط والفقير، ولكن أن تقف إلى جانبه أيضا في وقت الأزمات .

المغاربة عرفوا أيضا الأنوار التي يقوم بها الأمن في التوعية والتحسيس وحماية حياة المواطنين، كما عرفوا أن المغرب يمكنه أن يكون مستقلا عن الدول الأوروبية في تدبير شؤونته الخاصة، وفي حماية طوقونه وانظمته على حد سواء، فلا مجال لأي جهة خارجية اليوم أن تزايد علينا. صحيح أن وسائل المغاربة وإمكاناتهم بسيطة، لكن الدولة بمؤسساتها وشعبها نجحت في كل الأحوال في تدبير الأزمة، بقدر المستطاع .

اليوم الدولة أظهرت دورها كدولة رعاية وكمؤسسة تمثل وعي وضمير ومسؤولية المجتمع، وهي في موقع القيادة ولهذا ظهر وجهها الآخر....

وهنا لا يمكن أن ننسى المجتمع الذي برزت فيه مظاهر جديدة من التضامن والقيم التي كانت تتضائل من قبل . لقد اكتشف المغاربة الجانب الإيجابي في بعضهم البعض، من خلال العديد من مظهرات قيم التضامن على كافة المستويات.

اليوم برزت قيم التضامن بسخاء، وهذا شيء جميل تذكر به هذه اللحظات، هذه طبيعة التاريخ، كثيرا ما يلقب ظهر المحن، ويظهر لنا وجوها مختلفة حسب الظروف . وهنا هناك استجابة المجتمع والدولة والأفراد، وهنا وجه جديد للمغرب والمغاربة أخذ في التشكل، وإن كانت كل التحولات تتم ببطء وتتشكل تدريجيا، اعتقد أن هذه المسألة ستغني الوعي التاريخي المغربي، وستجعل المغربي يفصل ويصير بين أبعاد الصراع وأبعاد التضامن، يمكن أن نسميها « الأبعاد الإيجابية .»

اليوم التاريخ يتيح ازدهار وتنامي وتطور هذه الأبعاد الإيجابية الكاملة في عمق الكائن البشري .

وهنا نذكر بما جاء في المكرة التي قدمها الاتحاد الاشتراكي للجنة النموذج التنموي الجديد، والتي كانت بعنوان « دولة قوية عادلة ومجتمع حدائي متضامن » ؛ «ولعل أهم استخلاص يمكن الوقوف عنده يرتبط بالروى والآليات العامة المعتمدة في المجتمع من خلال النموذج على أوسع نطاق، وخاصة على مستوى تحديد مهام وأدوار الدولة في المسار التنموي الشامل . وهنا لا بد من الإشارة إلى منظورنا لدور الدولة التي لا نريدها وفق مبادئ الاشتراكية المعراض لفكرة تعظيم الدولة، أن تكون « جهازا حارسا » يسمح للصراع الاجتماعي واقتصاد السوق بالحكم في مصير البلاد . فالدولة التي نريد غير محايدة تقوم بدور تحفيزي واجتماعي لصالح الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في المجتمع من خلال توفير شروط العيش الكريم والحماية الاجتماعية العادلة والمنصفة . إننا مع الدولة الداعمة للتخفيف من حدة آثار العولة في إنتاج المزيد من الفقر والهشاشة في ظل غياب تنافسية الاقتصاد الوطني القادرة على تحقيق التوازن الاجتماعي .»

إعادة الإعمار.. تحدي الحفاظ على الخصوصيات المحلية والانتصار للإنسان والجبل



فدوى رجواني

صيفا والبارد شتاء، فتجدها باردة في عن الصيف ودافئة في عن الشتاء، استعملت فيها مواد طبيعية وجب اليوم الحفاظ عليها، فقد جاء البلاغ الملكي واضحا في هذا الباب وتحدث عن إعادة الإعمار مع الحفاظ على خصوصية المنطقة وتراثها، ومراعاة كل مميزات الثقافية والاجتماعية.

إن الموصفات المعمارية والخصائص الطبيعية والهندسية لمنازل الحوز لن تمنع إيجاد سبل لنقوبيتها وجعلها مقاومة للزلزال ولا يجب أن نكون أمام خيارين، إما مقاومة الزلازل والتضحية بالفوائد الأيكولوجية والصحية لمنازل الجبل أو إعادة الإعمار بنفس الطرق البسيطة والبقاء تحت رحمة الأقدار وتقلبات الطبيعة.

لجا بعض نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي إلى الذكاء الاصطناعي لتقديم تصور عن ما قد يكون عليه شكل المنازل وطريقة بنائها، وقدم لهم هذا الذكاء نماذج تبدل للوهلة الأولى وكأنها فعلا موجودة أو ممكنة في حين أن الأمر ليس بالبساطة التي تشغل بها الروبوتات، وأن إعادة الإعمار تحتاج لذكاء حقيقي وإرادة حقيقية في إعادة الاعتبار لمنطقة عاشت دوما معثرة بطريقة عيشها

وكانها فعلا موجودة أو ممكنة في حين أن الأمر ليس بالبساطة التي تشغل بها الروبوتات، وأن إعادة الإعمار تحتاج لذكاء حقيقي وإرادة حقيقية في إعادة الاعتبار لمنطقة عاشت دوما معثرة بطريقة عيشها ومتشعبة بأرضها وللكثير من الجدية في التعامل مع سكانها الذين من بينهم من أصبح اليوم من مكفولي الأمة.

هو إذن تحد يجب أن يكسب والمهندسون المعماريون مطالبون أن يمشوا في هذا الطريق، طريق البناء والحفاظ على التاريخ والخصوصيات المحلية والانتصار للإنسان وللجبل...

زلزال الحوز وأسئلة محرجة حول الطفولة

تشخيص جدي لواقع طفولي كان مهماشا وينقلت من أصابع الحبر والتخطيط والتنفيذ، لأننا كمجتمع مدني لم نطرح الأسئلة الحقيقية المرتبطة بالتنمية، كان جلنا يخطط في حدود «كليشيات» نمطية حضرية أو شبه حضرية.

لفظولة المناطق النكوبة أخرجتنا اليوم، وجها لا يستفيد من المخيمات الصيفية، ولا من دور الشباب، وبالتالي لا تصلها خدمات وزارة بنسعيد، ولأنني لا أبرئ نفسي من المسؤولية في الإهمال وغياب التصور الشامل كتربوي على مدى سنوات، أريد نحن والوزارة أن نجلس عاجلا ونطرح، بشجاعة، الأسئلة المرة والعاجلة والمحرجة المرتبطة بالوضع الطفولي الذي عراه وكشفه زلزال الحوز...

كيف لقطاع الشباب والمجتمع المدني التربوي أن يكون هناك، بجانب هذه الطفولة المهمشة...؟

أسئلة تفترض دفاتر تحملات جديدة للمخيمات تحدد نسبة استفادة هذه الطفولة قانونيا من كل مخيم، وتصورات مبدعة جديدة ومبتكرة لدور شباب من جيل ثان متقلبة بين الدواوير تقدم خدمات تربوية في المناطق النائية.

هي مجرد اقتراحات وردية حتى تكتمل الصورة بمبادرة الوزير المهدي بنسعيد لفتح نقاش موسع حول الأسئلة الجديدة يعقبه توصيات يتم أجزائها في شكل قوانين جديدة أو جيل جديد من الشراكات تستحضر طفل الجبل وانتظاراته، وهذا هو التحدي الحقيقي للمجتمع المدني في التنمية المجالية والنوعية... فمن يقبل التحدي !؟



محمد قمار

زلزال الحوز لم يكن مجرد هزة أرضية خلفت مأس وخسائر في الأرواح والبنيات التحتية والدور، وكما فجر العيون من بين الصخور وأنعش الأودية، فجر أيضا أسئلة جديدة من شغاف القلب وانكسار الروح، وأجرى سيل تساؤلات عميقة من ذوات محرجة بالواقع المر حول التنمية المجالية وآثار العزل، وحتمية فكها كضرورة تنموية إنسانية.

وفي هذا السياق، تساءلت والألم يعصرني: هل خدمات الطفولة غير التعليم بمفهومها النمطي تصل لأطفال هذه الدواوير المعزولة في قمم الجبال وسفوحها ؟ فهل نستحضر، ونحن ننظر لدور شباب حداثة جديدة تتجاوب وتطلعات الطفولة، معماريا وبشريًا ومنهجيا، هذه الشريحة من الأطفال الذين ليس لهم بعد المدرسة غير المسيد لحفظ القرآن الكريم؟ أفكر في الأمر، على وزارة الشباب والثقافة والتواصل، أطرا وقيادة، أن تفكر معي في ما تم إنتاجه من

مبادرات لفنانين تشكيليين تواكب و تتفاعل مع الزلزال

بالرغم من كون السلطات استنفرت جل مؤسساتها لمواكبة المواطنين المتضررين من الزلزال الذي أصاب المملكة المغربية ليلة 8 شتنبر الماضي، ودعت لمراقبة الإبناء للولوج إلى الفصل الدراسي وتوفير كل اللوازم الضرورية لذلك، إلا أن المواطن المغربي يسعى هو الآخر، بجل نقاط المغرب و لحودو الساعة، للقيام بمبادرات و ذلك منذ الوهلة الأولى التي أصيب بها المغرب بالفاجعة، و من بين هؤلاء فنانين مغاربة، وأخص بالذكر الفنان التشكيلي المغربي، عبد الله فنيئو، الذي نظم معرضا فنيا بهاته المناسبة المؤسسة ، و تبرع بلوحة فنية لفائدة الضحايا، وسيدوم المعرض طيلة المدة الممتدة ما بين ال 15 من شهر شتنبر الجاري ولغاية ال 15 أكتوبر القادم، ب«رواق نزهة» المتواجد ب 2 زنقة عنابة بالدار البيضاء (قرب مصحة بدر).

تفاعل فنانون تشكيليون آخرون مع أبناء وطنهم و أبدعوا لوحات معبرة تخزنل أحاسيسهم إزاء ما وقع، ومن بين هؤلاء الفنان احمد الهواري، الذي تداولت عدة صفحات بالمواقع الإجتماعية المهمة ، لوحته، و علق الفنان التشكيلي عبد اللطيف الصبراني قائلا:

« تبارك الله عليك أخي العزيز الفنان الكبير، المواكب للأحداث كعهدي بك دائما..فنان متألق مثقف واع، و متتبع لكل هموم ومشاكل المجتمع ومتفاعل مع أي حدث بارز يهز أحاسيس المواطن المغربي...والحريص على المساهمة بريشته الذكية على نقل وتسليط الضوء على ما تعانيه بعض من مكوناته...»



الخميس 21 شتنبر 2023 الموافق 5 ربيع الأول 1445 العدد 13.556

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

زلزال الحوز يكشف بؤرة خطيرة لانتحال الصفات

الظرف السياسي الموبوء باتت لها شأن آخر. وتقليعات عولمية مارقة، ما فتئت تسلط أضواءها القاتمة على السفالات والثقافات والתרهات، وتجتهد في صناعة الأقاب الغارقة في الخرف فئة من النصابين والمنتحلين وعديمي الأخلاق والمتاجرين في حرمت الناس وأعراسهم تقلدت مناصب وهمية أو قلدها الأمر سيان. فاصبحت تترأس مجالس الإدارة وهيئات التحرير في مواقع إخبارية إلكترونية صممت لهذا الغرض. وسمحت لنفسها العبث بضوابط مهنة صاحبة الجلالة ظلما وعدوانا.

فكل من ادخر كمشة دراهم، بدل صرفها على أقساط ومستحققات في معهد إعلامي متخصص بلفقه مبادئ الصحافة وتقنيات الرسم والكام، ائقنتي هاتفا ذكيا ثبت في خصره مايكروفون. وأطلق على وهمه إسما ورمزا، ورمى صنارته للاستطباع في الماء الإخباري العكر. مهنة الصحافة التي كانت إلى زمن قريب نبيلة باخلاقيات ومواثيق والتزامات، باتت اليوم مهنة التناول بامتيان. لهذا وذالك، باتت وضعية المشهد الإعلامي الوطني غير مطمئنة بالمره مع تناسل ظاهرة الانتحال لمهنة صحفي، ووقوف الجهات الموكول إليها السهر والضبط موقف المتفرج حيال العديد من الصفات المزيفة والمواقع الإخبارية المضللة والحسابات المشفرة والغير قانونية. إن الوقت قد حان للسؤال حول التدابير والإجراءات المفروض اتخاذها اليوم وليس غدا قصد الحد من انتشار هذه الظاهرة التي تسيء لمهنة الصحافة. وإيجاد السبل الكفيلة لحمايتها من كل أشكال العصب والارتراق؟

ماسي الناس ولا يكثرث بأعراضهم. لقد سمحت هذه المرحلة السياسية الموبوءة ببروز فئة من النصابين والتافهين وعديمي الأخلاق. فئة لا تتقن الكلام السوي لدقيقة واحدة، ليس لكونها لا تحمل وضعية قانونية فحسب، بل لأنها لا تتوفر على رصيد مهني ومعرفي كاف. ولا قاعدة معطيات مهنية تبني عليها تصوراتها. إنها غير مهنية وغير متمكنة من أبسط البات شروط التواصل الاجتماعي لتحتل بذلك صدارة المشهد الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي.

ويرى العديد من المتتبعين لمنحنيات النمو وسرعة الاتصال والتواصل في المجتمع. أن تساهل السلطات الحكومية مع هذه الفئات التي تزعم أنها تمتلك من القوة ما يجعلها قادرة على التأثير في المجتمع كما تشاء. أمرا غير مقبول تماما. وأن مجرد تركها تعبت بحرية وبدون ضوابط لسنوات طوال جعلها في وضع مناف للقوانين والتشريعات. وأصبحت مؤسسات إعلامية بل مقاولات ناجحة في إنتاج المحتويات المغرضة والأخبار الزائفة. ولابد من أن نذكر هنا أنها كذلك فلول مارقة خارج سيطرة القوانين والتشريعات غير عابئة بالأضرار النفسية والاجتماعية التي تخلفها.

ولأن ممارسة مهنة الصحافة ليست هواية يمكن أن يقوم بها كل من هب ودب، وبياديرها من لا يتوفر على التكوين الأساسي والخبرة المهنية الضرورية للقيام بها على أحسن وجه. أو مجرد محاولة من طرف أشخاص بلا وضعية اعتبارية للحصول على المكائنة الاجتماعية التي تخولها لهم هذه المهنة النبيلة. فإنها اليوم في هذا



وإذا كان الهدف المصوغ لهذه الثقليعة، هو نقل الحدث الإخباري وكل ما يتعلق بالزلزال وتداعياته. ووضع المتلقي الافتراضي في صورة الأحداث بمنتهى الواقعية والمهنية وفق منطق « الخبر مقدس والتعليق حر» كما تنص على ذلك التشريعات والقوانين والضوابط الأخلاقية. لاسيما الأخبار المتعلقة بالكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والزلزل، بوصفها أحداث تنسم بسرعتها وتدفق الأخبار المتعلقة بها لحظة بلحظة. فإن ما حدث من تغطيات إخبارية لهذه المهنة النبيلة باسم ما يدعى ظلما وعدوانا « الإعلام البديل أو إعلام المواطنة إلى غير ذلك من التسميات، أمر خطير للغاية وعلى درجة قصوى من

ولدت على عجل من أمرها. ولأنها كذلك ، فهي لا تؤمن بالحميية الذاتية، ولا تقيم اعتبارا لخصوصيات الإنسان. ولا لأدبيات وأخلاقيات مهنة الصحافة إنها رهط من السماسرة المضاريين أو الشناقفة. وجد الطريق سالكا، فعبروه على حين غفلة. وما هي إلا ساعات، حتى بات طنينه مسموعا وأثره جاذبا للذبوع والانتشار.

وكتب الدكتور يحيى الجياوي في صحفته الرسمية على الفايسبوك واصفا هؤلاء « صحفيون» كالفض، خرجوا جميعا ولكنهم خرجوا من جوف زلزال الحوز...بونجا ف عصا دبال الشطابية»، « ميكروفون طويل « وقناة ماسخة على اليوتيوب، وها أنت «صحفي» بالبيت المباشر من دواوير الحوز...هذه مهزلة... هذه مذبحة تتعرض لها مهنة خلناها آخر المعال لصد الدخلاء، فإذا بها تصبح مشتلهم بامتيان...أكثر من عشرة انفار، تحملقوا حول شخص يدعى «نبيا»، وهو على أبواب الحوز فاتحا، ليرتووا من علمه ومعرفته وإطلاعه على مجريات عمليات الإنقاذ... الصحفيون الكبار، يضعون كلمة «صحافة» فوق خوذتهم أو على قمصنتهم، كي يميزهم المتحاربون في أرض المعركة... فيما واحد ممن «تجوقوا» حول «نبيا»، وضع سيجارة خلف أذنه واصطف مع المصطلحين...يبدو أنه ولج المهنة حديثا، قادما إليها على عجل، من ورش بناء أو من خلف قطع مواشي...» لماذا تناسلت هذه الأصوات والفقاعات الإعلامية بفضاعة إلكترونية مريبة؟ وكيف تسنى لها ذلك: الشيطان وحده وحكومة أخنوخ يعلمان بادق التفاصيل.

عزيز باكوش

مع تداعيات زلزال الحوز المدمر بالمغرب يوم 8 شتنبر الماضي، وأثاره الوحيمة. طفا على سطح الأحداث المأساوية تهافت فئة من البشر على جانب كبير من قلة العقل وضحالة الفكر مع ارتفاع في منسوب الجراة والإقتحام . تهافت محموم لفنص صدمات الناس ونثى جراحات المكالمين وذئ الملح على مواجههم، ليس بهدف التضامن والتعاطف واقتسام الأضرار، وإنما للاستثمار فيها ولإشهارها قصد المتاجرة من خلال ورفع منسوب المشاهدات على المنصات سعيًا وراء مكاسب مادية.

يتعلق الأمر بتهافت إعلامي لأدعياء الكتابة المخربشين ،وتغطيات صحفية راجفة لصحفيين تافهين بأزياء شاردة ومسلقيات غريبة وعجيبة . تقليعات تسمى تغطيات صحفية رافقت مختلف تطورات زلزال الحوز ومست تداعياته النفسية والاجتماعية في مقتل .ولابد من التذكير هنا بأن الأمر يتعلق بأصوات نشاز كل رأسمالها هاتف ذكي أو كاميرا مجهزة بميكروفون يندلى، وانفاجع جنوني يتخطى كل الحدود. أصوات أقل ما يقال عنها انتهازية متطاوله تتقن فن النصب والإحتيال، وتلعب على أوتار المتاجرة بماسي الناس على منصات التواصل الاجتماعي لا سبنا منصنة اليوتيوب، باسم الصورة وعليها. والحصيلة لتغطيات « تعريبات بالآخرى» صادرة عن أصوات اقتحامية حجت لموقع الحدث بالمات، وفقاعات إعلامية تجريبية

تتويج ابن خنيفة، الفنان محمد أحناش ، ب «حصانة»

برنامج DreamArtist على القناة الثانية

أحمد بيضي

تمكن ممثل مدينة خنيفة، الفنان الشاب محمد أحناش، من التفوقوالوصول على «الحصانة» والتاهل للدور الموالي من برنامجDreamArtist في موسمه الثاني، والذي تعرضه القناة الثانية مساء كل اثنين.وقد دخله هذا الفنان بعمل اشغل فيه على «تفاصيل الزربية الزبانيةوالمرباطية، مع محاولة دمجهما مع جمجمة قام فيها بعمل تطريز للطلبة، وإضافة أشكال مماثلة للرموز، وقطع أخرى من العظام، بشكل إبداعي فريد من نوعه.

وأكد الفنان الشاب محمد أحناش أن



غادر مقدم الأخبار في قناة الجزيرة عثمان اي فرح المغرب. بعد انتهاء مهمة تغطيته لفاجعة الزلزال التي حلت بالمملكة.

ونشر اي فرح على حسابه تويتر : «اليوم نغادر المغرب. خوتي وأخواتي في المغرب..كنشركم بزاف بزاف. على كرم الضيافة و طيب المعشر. و جمال روحكم».

وخاطب المغاربة في تغريدته جاء فيها ”تحية كبيرة على تضامنكم و تكافلكم الذي يدرس مع المتضررين..الله يرحم من مات..و. يصبر الناس و يكون في عونهم.واخا جيناكم في ظروف صعبة..و لكن الله غالب.إن شاء الله نزورك في ظروف أفضل.اتهاالو في روسكم..الله يحفظكم.و يحفظ المغرب.. نترككم في حفظ الله و رعايته“.

تجاوزه أو الإخفاق فيه»، على أن ينتهي الأمر أمام «إصرار المشاركين على الفوز باللقب وبالجائزة المالية». وعلى غرار الدورة الأولى من البرنامج، عرف في موسمه الثاني، على القناة الثانية 2M ، منافسة قوية بين فنانين شباب من مناطق وجهات مختلفة وطنيا، وفي مختلف مجالات الفن والإبداع، ومنها أساسا التصوير الفوتوغرافي والفن التشكيلي والكرافتي والرسم الرقمي والنحت، ويجمعهم البرنامج على مدى 8 أسابيع من عمر المنافسة التي نتمنى فيها التوفيق للمسابقين، وبينهم الفنان محمد أحناش،والتتويج في البرابم النهائي.

ويذكر أن الفنان محمد أحناش، يتألق فنيا من حين لآخر، فيما تم تناول موضوعاته، قبل أشهر قليلة، على صفحات المجلة الفنية الشهيرة diptyk. وهي من الدوريات الفنية التي تهتم أكثر بالفنانين المعاصرين ممن يعدون من الأسماء الواعدة في قائمة المبدعين الأكثر تميرا، كما كان ذات الفنان الشاب من بين المشاركين البارزين في معرض «متحف الحمار» بمدينة طنجة، ما بين العاشر دجنبر 2022 وفاتح فبراير 2023.

ويعتبر «متحف الحمار» من المعارض الشهيرة التي ترحب بفنانين لهم ممارسات وخلفيات مختلفة تتعلق بالمناظر الطبيعية والحيوانات، وقد برع فيه الفنان أحناش بعرض لوحات من تركيبات وتطريزات مكونة من العظام، علما أن هذا المتحف/ المعرض هو لمؤسسه المصور والناشط البيئي، عبد الرحيم بن عتابو، وقد جعله مفتوحا في وجه الجمهور بشكل دائم من باب التذكير بادوار الحمار عبر التاريخ، وبرميزته في الصبر والتحمل.





الثقافة

الشاعر مولاي إدريس أشهبون:

لا يمكن للمنظومة الفكرية والثقافية أن تستقيم في واقع مهزوم

«

في زمن قديم، قديم جدا... هناك، حيث لا أحد يعرف التفاصيل بالضبط، كانت الكلمات تنبت في ألسنة الناس، وتنمو مثل نباتات الظل، فيُتصل بعضها ببعض، وربما تتلاقح فتنتج كلمات جديدة بملامح مختلفة.

الجماعة التي كانت تتعمد إنبات المختلف والمورق والمُزهر في ألسنتها، كانت القبيلة تسمّهم سُلّان الضوء، ثم صرنا، في ما بعد، نسْمِيهم شعراء... نتساءل من أين يقطفون المجازات؟ وكيف يعيدون ترتيب الكون؟ ومن أي باب يدخلون إلى مزارع القصائد؟ وقد قُيِّص لي أن أُلقي مرارا الشاعر مولاي إدريس أشهبون، في مقهى، أو أرافقه في سفر، فيحدّثني عن حاجة الإنسان إلى الكلمة، وعن السلطة التي امتلكها باللغة، وعن علاقة الاستعارات بالفكر وبالفعل... لكن، حين دعوته إلى هذا الحوار – بغاية التوثيق والنشر – قال لي: أندري..؟ إن كتابة الشعر ورطة سواء اخترته أم اختارك، لأنه من الابداعات التي يفوز فيها الجانب الوجداني التعبيري بشكل كبير، ولهذا السبب يتورط كاتبه في موجة عاطفية عنيفة، قد تصل حد الحول، وقد تنس من اختار الآخر، وكيف اختاره، ولماذا اختاره.. كتبت نصوصا شعرية وأنا في الثانوي، وفزت مرات عديدة في مسابقات، ووجدتني داخل القصائد.

«

حاوره: حسام الدين نوالي

والذي كان يديره المرحوم وجيه فهمي صلاح... ولا أعتقد أن هناك خصومة ما بين الإبداع والسياسة، بل هناك تفاعل بينهما، والواقع الاجتماعي يحتاج إلى وعي يمكن يزيل الغشاوة عن عيون الناس... ولا يمكن للمنظومة الفكرية والثقافية أن تستقيم في واقع مهزوم، وفي سياق وعي تاريخي متأخر؛ ورغم ذلك فانت تكتب، ولأن الكتابة هوس يجبرك على الإصغاء إلى كل الاهتزازات، والانكسارات في أعماقك، ومن حولك، قد تؤكِّح حقاً لكنها هي وقود الإبداع.

يقول إرنست همنجواي: «ليست الكتابة بالأمر الصعب، ماعليك سوى أن تجلس أمام الآلة الكاتبة، وتبدأ بالنزيف»، وأنت تراهن بقوة على العمل الثقافي، والسياسي، تجد نفسك مناضلا حقوقيا ترفع الشعارات، وتصرخ في الشارع، وتصطدم في كل مرة باليأس والوعي المتأخر... وربما يقولك هذا الإحساس الدائم إلى حزن مقبت، أو إحباط لا ينتهي. يقول إميل سيوران «إذا كانت كتبي كئيبة، فذلك لأنني أبدأ الكتابة حين تكون لدي رغبة بإطلاق رصاصة على نفسي...» قد يكون في هذا القول شيء من الحقيقة المرة، لكن الإنسان في هذا الواقع، وفي هذا الوجود يصارع على الدوام وبمرارة، ليثبت لنفسه أنه قد مرَّ ذات يوم في هذه الحياة.

شخصيا، شهدت بضع نجاحاتك التي تجعل المرارة تفرّج، منها ما حققته إصدارك الشعري الأول من نجاح ملحوظ، مثلما حظيت لقاءاتك الشعرية بحضور جماهيري كبير... كيف تبرر هذا الالتفات الشعري حول إبداعاتك؟

■ يبدو أنني أقول مع الشاعر الكبير

■ هذا السؤال يختزل أجوبة كثيرة... أن تكون مبدعا أو غير مبدع، فيجب عليك أن تنخرط في هموم شعبك، فالصراع الاجتماعي لا يستثني أحدا.. أنا ولدت في واقع اجتماعي، اشتد فيه الصراع بكل تلاوته السياسية.. ولأن السياسة هي أرقى أشكال الثقافة، وجدت نفسي منخرطا منذ بداية حياتي الطلابية بالاتحاد الوطني لطلبة المغرب (تيار الطلبة الديمقراطي) كاستمرار لجيل حركة 23 مارس، ولايزال في عمقنا الشيء الكثير من هذا التراث الإنساني..

كما أنني كتبت الشيء الكثير عن الحب... وعن الثورة، لكن ذلك قد ضاع مع الزمن، بسبب انشغالي بأمور أخرى خارج الإبداع، باستثناء قصائد الحب التي أذيعت آنذاك في (برنامج ناشئة الأدب)

لا أعتقد أن هناك

خصومة ما بين

الإبداع والسياسة،

بل هناك تفاعل

بينهما. والواقع

الاجتماعي يحتاج

إلى وعي ممكن

يزيل الغشاوة

عن عيون الناس..

□ لا أهتم كثيرا معنى الهامش والمركز، لكن دعنا نُسقط هذه الثنائية على إبداعك. لقد حققت نصوصك حضورا واسعا ومقروئية كبيرة مغربيا وعربيا، فهل يوازينا حضور ينصف إبداعك؟

■ هذا سؤال أساسي حقاً، لأن الكتابة الإبداعية تحتاج إلى تقويم وتقييم على حد سواء، وفي هذا الإطار ساعدتني رغبتني المتأخرة في الكتابة الإبداعية (قصيدة النثر) على بلورة إمكانياتي في الإنتاج، من حيث الكتابة الشعرية وشروطها ومن حيث البحث في هذا المنجز الأدبي المتميز. وأنا الآن بصدد إتمام بحث في مجال قصيدة «النثر بين النسق والسياق»... أما عن علاقتي مع النقاد، فأعتقد أن بعضهم قد فتح أمامي آفاقا كبيرة في الكتابة، بالتشجيع أولا والتقويم ثانيا وبالنصح ثالثا، وهم من فتح المجال حقا أمام نصوصي المتواضعة، كي تكون في المتناول، ومن بعث الحياة من جديد في قصائدي، وكتاباتهم قد سافرت ببعض دواويني إلى أقطار بعيدة، ودبواني الأخير «أقطف من عيونك حزنا» قد ترجم إلى اللغة الفرنسية، وإلى اللغة الإسبانية...

كتاباتي واضحة، وموضوعاتها إنسانية في العموم، وصداقة في تقديري قدر الإمكان. وكما يقول الأديب والنقاد الكبير كليطو «كنت متأثرا بعنوان لبوبلير «قلبي عاريا» من الممكن أن هذه هي الكتابة».

□ تشتغل في الحقل السياسي منذ أكثر من 40 سنة، وتنخرط في الحقل الحقوقي بشكل كبير، هل لهذه الاهتمامات صدق في نصوصك؟

الزلازل قدر

طبيعي، ولكن..



محمد الحاضي

نعم، قطعت بلادنا، في ظل القيادة الحكيمة والعقلانية لجلالة الملك، شوطا جد محترم في إنجاز أوراش تحتية كبرى ومهمة من طرق سيارة، ميناء متوسطي دولي، مستشفيات جامعية، براق، تجهيزات وإنجازات رياضية مدوية، تهينة حضرية فارحة في بعض المدن... وغيرها، والبقية على الطريق...

مؤخرا أخذ الاهتمام ينصب على الحماية والخدمات الاجتماعية التي تعاني من خصائص وهشاشة كبيرين، وبخاصة على مستوى التغطية الصحية، ومستلزمات العيش الكريم، ونأمل أن يتقدم هذا الورش بجدية وبتيرة كبيرين.. لكن فاجعة زلزال الحوز كشفت عن خلل فادح في نموذجنا التنموي البشري.

نعم، تجندت الدولة من جلالة الملك إلى كل المؤسسات والقطاعات، بكل مسؤولية وجدية وسرعة لمواجهة ومحاصرة الفاجعة... ومعها هب الشعب المغربي بكل جهاته ولغاته وفئاته لمؤازرة ومد المناطق المنكوبة، بالدم والمؤونة والإيواء والأغطية والأفرشة وغيرها، هبة كثيفة.. مؤثرة.. عزيزة.. هبة، قد نقول دون مبالغة، لا مثيل لها في العالم.. هبة تجعل كل مغربي أصيل يرفع رأسه عاليا ويقول، أنا مغربي وأفتخر... هبة فاقت تسع درجات من سلم ريشتر الروح والحب المغربيين...

إن الخلل المزمّن الذي أومأنا إليه سابقا، والذي كشفت عنه عنه هذه الفاجعة يكمن في هذا المغرب الآخر.. هذا المغرب الهامشي الهش.. هذا المغرب الثائي بجباله وبواديته حتى القرية منها من المركز.. هذا المغرب الذي يخاطبنا فيقول.. بدوري أستحق أوراشا تنموية ملموسة يفخر بها مغربنا أيضا، على مستوى الطرق الرابطة والمساكن اللائقة والأنشطة المدرة والخدمات الاجتماعية القريبة وغيرها.. فلا يرضيك يا مغربنا الحبيب، أن تستيقظ بعد الفاجعة، على أطراف منك بعيدة وغريبة عن الدينامية المعتبرة لأوراشك ومنجزاتك هناك.. وهناك.. لصالح هؤلاء.. دون هؤلاء.. فحما أن أحبابنا وأهاليها المغاربة هبوا إلينا من كل حدب وصوب، قلوبهم ودمائهم ودموعهم وجيوبهم بعيد الفاجعة، فليس يعزينا يا بلادي، في ما بعد أن تهبي إلينا بمستقبل تنموي باسم كريم صامد... حتى تتحقق وتتجسد تمغريت الجميلة في تنمية بشرية واحدة موحدة... وأما الزلازل، وغيره من كوارث الطبيعة، فيبقى، في أي حين، من قضاء الله والطبيعة، ونحن لا نجحد ما أصابنا من هذا القدر.. وعلى كل حال، فما تنطق به الصور البيضاء والسوداء المواقبة للفاجعة أبْلغ من كل قول... فعسى أن يكون زمننا مابعد الزلازل، خيرا مما قبله.

في «ديوان» دار الشعر بمراكش:

أسئلة وقضايا المتخيل والتلقي الشعري والحكائي والفرجوي

المتخيل الشعري ضمن أنماط ربط المفهوم نفسه، بالمنجز النصي المتحقق والذات الشاعرة ووجودها الترميزي. وركز الباحث الدكتور أسامة خضراوي، في تقديمه لكتابه «أسرار الحكواتي: جماليات الحكى وذخائر السير الشعبية»، الصادر عن منشورات الشارقة للتراث، عند أهم المرتكزات التي تحكم في اختياره للموضوع، إلى جانب ارتباطه بجماليات التلقي. إن يمثل كتاب خضراوي جهدا مغربا يسعى إلى «تقديم صورة مبسطة لأحد تجليات جمالية التلقي لها نس روبر يانوس، وإسقاطها على ثنائيا الألب الشعبي، المتمثل في حلقة السير الشعبية التي تمثل مرآة تعكس واقع الشعوب».

كما ينطلق هذا الجهد، تحديدا، من دراسة مفاهيمية للألب الشعبي (المصطلح والدلالة) وموضوعاته، كي يعرج على مقاربة الحلقة، بصفتها شكلا من أشكال الفرجة الشعبية، من خلال تحديد أبعادها الفرجوية وأدبياتها وجماليات الحكى، مع التوقف عند صانع الفرجة بامتياز «الحلايقي» (الحكواتي) وسردياته.

وقد ركزت الكثير من مداخلات الحضور، على هذا البعد النظري الذي تحكم في اختيار مفاهيم إجرائية خاصة بكتب الباحثين، إلى جانب مسالة «حيوات النصوص والمحكيات»، في غياب التوثيق وحضورها ضمن سياقات تعبيرية أخرى.



قراءة جديدة. ولعل بلاغة الاستقراء تكمن في ربط «المهاد النظري»، في مراجعة تقع ضمن سياق «نقد النقد»، كي تنطلق إلى مستويات استقرائية ومقاربة لمتون نصية شعرية عربية. إن هذه الفاعلية والنزوع القرآني هو ما يجعل من محاور، هذه الكتاب، سعي حثيث لاستنكاه الآيات وطرائق اشتغال هذا

لغة الضاد محافظا على سلاسة العبارة. وقدمت الشاعرة والناقدة صباح الديب، كتابها «المتخيل الشعري: المفهوم والمرجعية والرؤى»، والذي صدر لها عن منشورات دائرة الثقافة في الشارقة، بتنسيق مع دار الشعر بمراكش، وقد توقفت الباحثة والشاعرة صباح الديب، عند أهم استقصاءات مفهوم «المتخيل الشعري»

حكايات من ساحة جامع الفنا» والصادر عن معهد الشارقة للتراث.

وعاد الناقد بحراوي للكتابات الإثنوغرافية، وأيضا لمراحل تدوين التراث الشعبي بدء من المعهد العالي للدراسات، والذي جمع مجموعة هائلة من التراث الشعبي، خصوصا في المرحلة الكولانيّة (1920-1959). كما توقف الباحث عند كتاب محكيات مراكش، والذي صدر مطلع العشرينيات من القرن الماضي، ويضم مجموعة من الحكايات الشعبية المغربية. غير أن هذا المعن الحكائي تم ترجمته إلى اللغة الفرنسية، وتم حجب الأصل، مما يصعب الأمر أمام الباحثين بفعل ما تطرحه الترجمة نفسها من إشكالات. أما كتاب «سبع حكايات من ساحة جامع الفنا» فهو في الأصل حكايات رواها أحمد بنشكرة إلى الكاتب الإنجليزي طوني بورطون ونقلها إلى الفرنسية مارتين دولاتر.

ويمثل كتاب «حكايات شعبية مغربية»، مرجعا أساسيا للباحثين ضمن الكتاب الذي قام بجمع وتوزيع مجموعة من الحكايات الشعبية، امتحها الباحث من مرجعيات متعددة (عربية وأمازيغية وحسانية) وهو ما طبعها بالتنوع اللغوي والغنى الرمزي والدلالي، مركزا على حكايات الحيوان والحكايات العائلية، كما عمد الباحث إلى ترجمة ما كان محكيا، بغير

احتضن مقر دار الشعر بمراكش، مساء يوم الجمعة 8 شتنبر، فقررة جديدة من برنامج «الديوان» احتفاء بإصدارات شعرية ونقدية حديثة. وقدم النقاد حسن بحراوي وصباح الديب وأسامة الخضراوي، مداخلاتهم والتي همت أسئلة وقضايا تستقصي مواضيع: المتخيل الشعري والحكاية الشعبية وأسرار الحكواتي، ضمن فقررة جديدة من «الديوان»، والتي احتفت بإصدارات نقدية صدرت حديثا. كما شهد هذا اللقاء حوارا مفتوحا، بين النقاد وجماهير الدار، في سعي للاقتراب من أهم الأسئلة والقضايا التي شغلت الباحثين وفي تقاطع مع أسئلة النص الشعري والحكائي والفرجوي.

وأكد الناقد الدكتور حسن بحراوي، والذي مثل كتابه «بنية الشكل الروائي» مرجعا أساسيا، في وقت مبكر، للتفكير في طرائق حديثة للبحث في السرد من منظور المقاربة البنوية، على قوة الطاقة الحكائية عند الشعوب، إلا أنه أثار فيما يشبه «وضعا مأساويا»، على أن «الحكايات الشعبية انقرضت» في إشارته لعدم القدرة على المحافظة ذاكرتنا الجماعية. الناقد والباحث حسن بحراوي، والذي ينشغل بأسئلة النقد الروائي والترجمة والأدب الشعبي والمسرح والشعر، قدم كتابيه: «حكايات شعبية مغربية»، والصادر عن منشورات ذات السلاسل الكوينية، و«سبع

عبد الرحمان عقلي محامي
بهيئة الدار البيضاء
مقبول امام محكمة النقض
إعلان

يعلن ورثة الحاج محمد الحبيب
بن عرفة الفلاحي عن نية بيعهم
للاراضي المملوكة لهم والكانثة
في عين البصة وراء الصور
السلطاني اراضي المغاربة
بالمدينة المنورة بالمملكة العربية

السعودية والتي تعود لهم من
مورثهم جدهم الحاج محمد
الحبيب بن عرفة الفلاحي وعليه
ولكل من له اي اعتراض كيفما
كان نوعه ان يتصل بالاستاذ عبد
الرحمان عقلي المحامي بهيئة
الدار البيضاء. الجاعل محل
المخابرة بمكتبه رقم 53 زنقة
علال ابن عبد الله الدار البيضاء.
الهاتف: 0614891132

ع.س.ن/3201/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
دائرة قلعة - بني عامر
قيادة عين إيكلي أولاد سعيد
الجماعة الترابية سيدي موسى
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2023/04

يوم الإثنين 2023/10/16
ابتداء من الساعة 11:00
الحادية عشرة صباحا سيجرى
بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب
عروض مفتوح:
- الصفقة رقم 2023/04 المتعلق
بكراء مرفق سوق الزيتون
لجماعة سيدي موسى للموسم
2023-2024

- وحدد مبلغ الضمان المؤقت
في مبلغ خمسة آلاف درهم
(5000.00درهم).
- كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع
في مبلغ عشرون ألف درهم
(20000.00درهم)
يمكن سحب ملف طلب العروض
من مكتب الرئيس بالجماعة،
ويمكن كذلك نقله الكترونيا من
بوابة صفقات الدولة من العنوان
الالكتروني التالي:
www.marchés publics.
gov.ma

الغرض
رقم:PM2122029 المتعلق
بتوريد مبادلات
الإستغلال بالجمدية
- يحدد الثمن الإجمالي
التقديري لإنجاز الأشغال في:
430.800,00درهم (م.أ.ر)
طلب العروض رقم:
PM2122528 المتعلق بتزويد
معدات الورشة الكهربائية لمديرية
الإستغلال بالجمدية بمحركات
المروحة ومضخات المحركات
- يحدد معدل الثمن التقديري
السنوي لإنجاز الأشغال في:
299.591,81درهم (م.أ.ر)
- المجموعة1: 191.519,81درهم
(م.أ.ر)
- المجموعة2: 108.000,00درهم
(م.أ.ر)
طلب العروض رقم:

جميع الاستشارات المذكورة
اعلاه مخصصة فقط للمقاولات
الصغرى والمتوسطة وكذا
التعاونيات واتحاد التعاونيات
والمقاولين الذاتيين
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة: غير
منصوص عليها. لجميع طلبات
العروض المذكورة اعلاه
طلب العروض رقم:
PM3122502 المتعلق بإصلاح
تسربات الزيت على المحولات
الرئيسية (180م.ف.ي) للآقسام
1، 3 و 4 بمديرية الإستغلال
بالجمدية
- يحدد الثمن الإجمالي
التقديري لإنجاز الأشغال في:
1.295.998,80درهم (م.أ.ر)
- يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة:
20.000,00درهم (م.أ.ر)
- تنظم زيارة لموقع المشروع
يومه: 2023/10/04 على الساعة

المضمون مع إشعار بالتوصل
إلى مكتب الضبط لمديرية
الإستغلال بالجمدية قبل تاريخ
وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة بمقر مديرية الإستغلال
بالجمدية بالطريق الساحلية
111 ص ب 519 المحمدية.
- تفتح الأغلفة في آن واحد.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة
التحكيم عند بداية الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح
الأظرف بتاريخ 2023/10/17
على الساعة التاسعة صباحا
بمقر مديرية الإستغلال بالجمدية
بالطريق الساحلية 111 ص.ب
519 المحمدية.
- تلغى العروض المقدمة بعد هذه
الأجل بصفة مباشرة.

ع.س.ن/3196/إ.د

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية مراكش
إعلان عن طلب العروض مفتوح
رقم: DT3122657
جلسة علنية

تعن المديرية الجهوية للتوزيع
بمراكش للمكتب
للكهرباء والماء الصالح للشرب -
قطاع الكهرباء عن طلب العروض
المتعلق بشراء لحولات كهربائية
160 كيلو فولت امبير.
المستندات التي يتعين على
المتنافسين الإدلاء بها مقررّة في
الفصل 10 من نظام الإستشارة.
يحدد الثمن التقديري:
20.763,20درهم.
مبلغ الضمانة المؤقتة:
20.000,00درهم
يمكن تحميل ملف الإستشارة
عبر بوابة الصفقات العمومية
بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.
gov.ma
وكذلك عبر: www.one.ma
يمكن سحب ملف الإستشارة
بالعنوان التالي: المكتب الوطني
للكهرباء والماء الصالح للشرب-
قطاع الكهرباء بمقر مديرية التوزيع
مراكش 13، شارع مولاي رشيد
- كلير - مراكش - المغرب،
الهاتف: 524446040 (212)
الفاكس: 524436077 (212)
يسلم ملف الإستشارة مجانا.
يجب تحضير العروض طبقا
للقنصيات دفتر الحماات ملف
الإستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل
إلى المكتب الوطني للكهرباء الماء
الصالح للشرب- قطاع الكهرباء
13، شارع مولاي رشيد - كلير
- مراكش - المغرب قبل تاريخ و
ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد
المضمون مع إشعار بالتوصل
إلى المديرية الجهوية للتوزيع
بمراكش قبل تاريخ وساعة عقد
الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة
التحكيم عند بداية الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة بتاريخ 2023/10/19
على الساعة 9h30mn بمقر
مديرية التوزيع مراكش التابعة
للمكتب الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب - قطاع الكهرباء
الكائنة ب 13 شارع مولاي
رشيد جليز مراكش. تفتح الأغلفة
في آن واحد.
للحصول على مزيد من المعلومات
يمكن الإتصال بالسيد عبد لرحيم
موشريف:
mouchrif@onee.ma
الهاتف: 0464266206
العنوان: المديرية الجهوية
للتوزيع مراكش الكائنة 13،
شارع مولاي رشيد - كلير -
مراكش - المغرب.
الفاكس: 436077(524)(212)
يمكن تحميل نظام مشتريات
المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر
بوابة:
http://www.one.ma/
(Rubrique Fournisseurs-
Textes réglementaires et
techniques)

ع.س.ن/3197/إ.د

ع.س.ن/3200/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3195/إ.د

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب - قطاع
الكهرباء -
مديرية الإستغلال بالجمدية
إعلان عن طلب العروض مفتوح
تعن مديرية الإستغلال
بالجمدية بالطريق الساحلية
111 ص ب 519 المحمدية
للمكتب الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب - قطاع الكهرباء
عن طلبات العروض الآتية:

ع.س.ن/3194/إ.د

ع.س.ن/3194/إ.د

ع.س.ن/3194/إ.د

ع.س.ن/3194/إ.د

ع.س.ن/3197/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3197/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3197/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

ع.س.ن/3199/إ.د

إعداد: أبو سلمى

سودوكو سهلة

سودوكو
متوسطة

**سودو کو
طعنة**

حل سودوكو سهلة

5	2	9	6	3	1	4	8	7
1	7	6	4	8	5	3	2	9
3	4	8	7	9	2	1	6	5
4	3	1	9	6	8	7	5	2
8	5	7	2	1	4	6	9	3
6	9	2	3	5	7	8	4	1
9	8	4	5	7	3	2	1	6
2	6	3	1	4	9	5	7	8
7	1	5	8	2	6	9	3	4

[illegible]

حل الشبكة المزدوجة

حل المساهمة

[illegible]

يَدْقَعُ	يَعْتَرُ	وَجَنَّةٌ	يَلْكِي	مَلَّةٌ	حِجَابٌ	مَوْلَدٌ	الطَّبِيعَةُ
رَوَايَ		عُبُودِيَّةٌ	إِثْمٌ		كَهْرَبَائِي		وَالْحَلَقُ
سُورِي					رَبْعٌ		
					مِنَ الشَّجَرِ		
		بُرْدٌ	يَزِي		فِي		
		مُبْغِضٌ	لَيْنٌ		الْقَتَامِ		
حَنْظَلٌ		بِيدِي		مِيدَانٌ			
دُهْنٌ		طَرِيقٌ		رَايَاتٌ			
صَلَاةٌ	مِنْ أَسْنَاءِ		لِلنَّدَاءِ	فِي	نُصْفٌ		
الْعَبِيدِ	بِلَدِ			الْبَيْتِ	مُسْمَعٌ		
(مَعْرُوفَةٌ)	الْأَرْضِ			فَقَرْنٌ	الْمُحْتَثَالِ		
عِرْقٌ	أَعْطَى		لِلتَّمَنَى		مَدِينَةٌ	جَفَّ	
	دَرَنٌ		يُشْرِقُ		تُونُسِيَّةٌ		
		عِيدُ	ثَقْبٌ	قَرِيبَةٌ			
		الرَّبِيعِ	فِي				
		عِنْدَ	الْبَيْتِ				
		الْقُرْسِ	الْإِبْرَةِ				
الْغَزَلُ				سَطْلٌ	فِي	الْأَصْلُ	
				الصَّبَاحِ			
قَذِيفَةٌ	يَخْتَلِطُ			رَاذَا			
نَارِيَّةٌ	الْقَطْعُ						
		حَيْثُ	يُوضَعُ			يُظْهِرُ	
		السَّوَادِ	شَدِيدٌ			وَيُبَيِّنُ	
				مُتَابِلَةٌ	طِرَانٌ	عَمَلَةٌ	
						يَابَانِيَّةٌ	
خِلَافٌ	حُرُوفٌ						
الْجَلْدُ	تُخَصِّصُ						
	أَوْجَزُ						
		خُصُومٌ					
		الْإِمَامِ					
		عَلِيٍّ					
حَرِيرٌ	حَنَّا			نُصْفٌ	جُزْءٌ		
	وَأَشْتَقُ			سَاعَةٌ	الدَّعْمُ		
مَحْصَنٌ							
خَالِصٌ							
		بِالْيَسِيرِ					

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفاعدة المسلية...

TOMBE DÉPRAVÉ	IDENTI- QUES	LA CIRE	NAVIG- ATION	VIGNE LA DUNE	PERDIT- ION	ÉPARGNE
		CARNIVORE IDENTI- QUES		NUIT		
			LE FAON			ÉCHALAS
LA SÈVE	CHEVILL- ARD		MANSU- ÉTUDE	À MOI		
		VIN		LIVRE RAPPORT	RÉPONSE	NOUVELLE LUNE
		OUTREC- UIDANCE	VOLUME DE BAS EN HAUT: LUMIÈRE			MONOTO- NE
ROSÉE			LE CŒUR	LA RACE OVINE		
		NUMÉR- ATEUR	BARRAGE		ACTUEL LYCAON	PLUIE FINE
	RANCUNE PAIX	RADEAU		IDENTI- QUES GUERRIER		
VOIX FAIBLE	LE SECRET		ÉPINGLE			BOUTURE OBLIGÉ
		UNTEL	NEUF		SCULPT- URE FORME	MULE
		DIGNIT- AIRES TONNEAU	RÉPUT- ATION		DIACRE NON	
	POISON			PUSILL- ANIME		
			JUPE			ORBITE LE DÔME

لجنة التحكيم تنفي اعتماد أحد حكامها على كاميرا تصوير

«على خلفية الحالة التحكيمية، التي عرفتھا المباراة التي جمعت فريق الاتحاد الاسلامي الوجدي بالراسينغ البيضاء بتاريخ 17 شتنبر 2023، برسم الدورة الثانية من البطولة الاحترافية الثانية، اكدت لجنة التحكيم التابعة للعبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، وبعد قيامها

الاتحاد الرياضي

11 | الخميس 21 شتنبر 2023 الموافق 5 ربيع الأول 1445 العدد 13.553



جانب من الأحداث التي عرفتھا مباراة اتحاد وجدة والراك

من جديد، نافية أن يكون ذلك بسبب معينته للظة على إحدى الكاميرات المحمولة لأحد المصورين الصحفيين، كما تم تداوله على بعض المواقع. وأضافت اللعبة أنه وبعد تحديد المسؤولين، سيتم اتخاذ الإجراءات المناسبة، وفقا للقوانين المعمول بها.

الأول، الأمر الذي أثار بعض الاحتجاجات واكتساح بعض الأشخاص لميدان اللعب. وأشارت اللعبة في بلاغ عمماء على موقعها الرسمي، أنه خلال هذه الأحداث، تلقى الحكم الرئيسي من الحكم الرابع إشارة مفادھا أن الهدف مشروع، الأمر الذي جعل الحكم يؤكد احتسابه

بالتحري المطلوب، من خلال مساعلة الحكم الرئيسي ومراقب الحكام المعتمد بهذه المباراة، أن حكم المباراة أعلن عن هدف لصالح فريق الاتحاد الإسلامي الوجدي في الدقيقة 79، لكنه سرعان ما تراجع عن قراره، لأغيا الهدف بسبب سوء المساعدة التي قدمھا له الحكم المساعد

إسبانيا تعمل بمعية المغرب والبرتغال على تقديم ترشيح متين لكأس العالم 2030



الملف الثلاثي المغرب – الإسباني – البرتغالي منافس قوي على احتضان المونديال

وأوضح جلالة الملك، في رسالة بمناسبة تسليم جائزة التميز لسنة 2022 من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، والتي منحت لجلالته بالعاصمة الرواندية، أن هذا الترشيح المشترك، الذي يعد سابقة في تاريخ كرة القدم، سيحمل عنوان الربط بين إفريقيا وأوروبا، وبين شمال البحر الأبيض المتوسط وجنوبه، وبين القارة الإفريقية والعالم العربي والفضاء الأوروبي.

وأضاف جلالته أن هذا الترشيح سيجسد، أيضا، أسمی معاني الانتماء حول أفضل ما لدى هذا الجانب أو ذاك، وينتصب شاهدا على تضافر جهود العبقريّة والإبداع وتكامل الخبرات والإمكانات. يذكر أن اللجنة الثلاثية الإسبانية – المغربية – البرتغالية لتنظيم كأس العالم 2030 قد عقدت اجتماعها الأول نهاية الأسبوع الماضي في مدريد، ومن المقرر أن يعقد اجتماع العمل المقبل يوم 4 أكتوبر بالرباط بحضور رؤساء الاتحادات الثلاثة.

البرتغالي، بعد الجدل الذي أثارته قضية الرئيس السابق للاتحاد الإسباني للعبة لويس روبياليس، حيث انعقد الاجتماع بين الطرفين في نيويورك، على هامش مشاركة سانشين في مختلف الفعاليات المقامة على هامش جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وجاء اللقاء بعد الجدل الذي أثاره تصرف روبياليس في مراسم تتويج منتخب إسبانيا بكأس العالم للسيدات، حيث شددت الحكومة الإسبانية على أن هذه القضية لا ينبغي أن تؤثر على الترشيح المشترك لكأس العالم 2030.

واعتبر سانشين أن صورة إسبانيا لا يجب أن تهتز في ضوء رد فعل مثالي من اللاعبين ومن المجتمع الإسباني على هذه الواقعة. وكان جلالة الملك محمد السادس قد أعلن عن ترشح المغرب بشكل مشترك مع إسبانيا والبرتغال لتنظيم كأس العالم 2030.

أكد رئيس رئيس حكومة تصريف الأعمال الإسبانية، بيدرو سانشين، أن الترشح المشترك للبرتغال وإسبانيا والمغرب لتنظيم كأس العالم لكرة القدم 2030 يشكل «مشروعاً قوياً وطموحاً».

وقال رئيس رئيس حكومة تصريف الأعمال الإسبانية على موقع التواصل الاجتماعي، عقب اجتماع عقده، أول أمس الثلاثاء، مع رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، جيانبي إنفانتينو، إن إسبانيا تعمل بمعية البرتغال والمغرب من أجل تقديم ترشيح متين لكأس العالم 2030.

وأشار المسؤول الإسباني إلى أن هذا الترشح المشترك يشكل «مشروعاً طموحاً يحمل قيما إيجابية».

وأكد: «نحن نعمل بفكرة واضحة: كرة القدم هي رياضة ذات أهمية عالمية يمكنها نقل القيم الاجتماعية الإيجابية».

وجاء هذا الاجتماع بهدف الدفاع عن الملف المغربي الإسباني

الوداد يستقبل الشباب السالمي برهان تصحيح الأخطاء والتحضير الجيد لحافيا كوناكري



من مواجهة سابقة بين الوداد الشباب السالمي

تغلق أبوابه مباشرة بعد مباراة الرجاء الرياضي واتحاد تواركة، عن الجولة الرابعة من الدوري الاحترافي، المقررة في نهاية الأسبوع الجاري. للإشارة فإن مركب محمد الخامس سيخضع لعملية إصلاح واسعة، ستمتد لمدة 15 شهرا، بغاية تأهيله لاحتضان مباريات أمم إفريقيا 2025، في حال أسند الاتحاد الإفريقي تنظيمها للمملكة المغربية.

يوم الأحد 30 شتنبر الجاري، يرسم لقاء إياب الدور التمهيدي الثاني من مسابقة دوري أبطال إفريقيا. وتعدر على الوداد الرياضي خوض مبارياته بملعب مراكش الكبير، كما كان مقررا سابقا، بفعل تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب العديد من مناطق الحوز. وبهذا المسجد سيتأخر إغلاق مركب محمد الخامس لأسبوع إضافي، بعدما كانت منتظر أن

حيث استقبلت شباب الفريق خمسة أهداف في المباريات الثلاث الأخيرة .

وكان عادل رمزي قد اعتمد على 3 ثنائيات في العمق الدفاعي لفريق الوداد، ظل فيها المدافع الكونغولي أرسين زولا حاضرا على الدوام، حيث لعب إلى جانبه حمزة الركراكي في مباراة الفتح، وتلقف شباب الوداد هدفين، ورافق أمين فرحان في مباراة شباب المحمدية واستقبلت شباب الحارس مطيع هدفين، ثم إلى جانب أمين أبو الفتح في مواجهة حافيا كوناكري، التي انتهت بالتعادل 1 - 1.

ووجهت للمدافع الكونغولي العديد من الانتقادات، رغم مساندته الفعالة للخط الأمامي، حيث كثيرا ما سجل أهدافا حاسمة، لكن على مستوى الأداء الدفاعي، كانت أخطاؤه مكلفة. ومن المرجح أن يعتمد رمزي على حركاس بجانب أمين أبو الفتح، مقابل الحفاظ على التوفيقية الأساسية للفريق.

وكانت لجنة التحكيم قد عينت الحكم محمد بلوط لقيادة هذه المواجهة، وسيكون إلى جانبه حكما الشرط محمد فرح وأدم الشجعي، ومصطفى الكشاف حكما رابعا، فيما أسندت مسؤولية الإشراف على تقنية الفيديو للحكمين نبيل بنرقية وعبد الحق مستغفر. وفي سياق متصل، استجابت سلطات مدينة الدار لمتملس الفريق الأحمر باستغلال مركب محمد الخامس من أجل استقبال حافيا كوناكري الغيني،

إبراهيم العماري

يستقبل فريق الوداد الرياضي، يومه الخميس، بداية من القائمة ليلا بمركب محمد الخامس، الشباب الرياضي السالمي، في آخر لقاءات الدورة الثالثة من منافسات الدوري الاحترافي لهذا الموسم.

وسيدخل الفريق الأحمر هذه المواجهة رفعا شعار الانتصار، وتحدي الفريق السالمي، الذي حساب شباب المحمدية، بعد التعثر غير المتوقع في الجولة الأولى أمام الفتح.

ومن المنتظر أن يعتمد عادل رمزي في هذه المواجهة على الواد الجديد جمال حركاس، لتعزيز الخط الدفاعي، خاصة بعد الأخطاء المكلفة التي تم تسجلها في المباريات السابقة، والتي جعلت الشكوك ترتفع في صفوف المناصرين، الذين ما فتئوا يطالبون بالتدخل العاجل لتقويم الاعوجاج،

حكيمي يسجل في مرمى فريقه السابق

أحرز الدولي المغربي أشرف حكيمي، لاعب فريق باريس سان جيرمان الفرنسي، هدفه الثاني في الموسم 2023 - 2024 أمام بروسيا دورتموند، خلال اللقاء الذي أقيم في إطار تصفيات دوري الأبطال الأوروبي (دور المجموعات). وسجل أشرف حكيمي هدف باريس الثاني في الدقيقة 58، خلال اللقاء الذي احتضنه ملعب حديقة الأمراء، بعد مراوغة دفاع بروسيا ومن ثم سد الكرة التي سكنت الشباب. وأحرز النجم الفرنسي كيليان مبابي هدف باريس سان جيرمان الأول في الدقيقة 49 من ركلة جزاء.

وبعد هذا الهدف الثاني لأشرف حكيمي في الموسم الحالي، وذلك بعد الهدف الذي سجله أمام أولمبيك ليون في بطولة الدوري الفرنسي.

يذكر أن حكيمي سبق له أن حمل قميص دورتموند في موسمين، قبل أن ينتقل على أنتر ميلانو ومنه إلى العاصمة الفرنسية.

الرجاء يفتقد موهوب لأكثر من ستة أسابيع

أعلن فريق الرجاء الرياضي، أول أمس الثلاثاء، تعرض لاعبه الجديد المهدي موهوب لكسر في قدمه اليسرى، خلال مباراة الفريق الأخيرة أمام المغرب الفاسي، في مركب فاس، يوم الأحد 17 شتنبر 2023، برسم الجولة الثالثة من الدوري الاحترافي الأول.

وحدد الفريق الأخضر مدة غياب اللاعب موهوب عن الملاعب في ما بين 6 و8 أسابيع، علما بأن مباراة الماص كانت الأولى له بقميص الرجاء، بعدما تعافد معه قادما من الفتح الرباطي، في صفقة قدرت بـ 300 مليون سنتيم. ومن شأن هذا الغياب أن يؤثر على فعالية الخط الأمامي للفريق الأخضر، الذي مازال لم يجد الإيقاع المطلوب.

منتخب القاعة يفوز على الدنمارك بحصة عريضة

فاز المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة على نظيره الدنماركي بثمانية أهداف لواحد، في المباراة الودية التي جمعتهما، مساء الثلاثاء بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة.

وسجل أهداف النخبة الوطنية كل من عثمان بومزو (أربعة أهداف)، وسفيان المسرار (ثلاثة أهداف)، وسفيان الشعراوي (هدف واحد).

وكان المنتخب الوطني قد تغلب على نظيره الأرجنتيني بسبعة أهداف نظيفة في مباراته الودية الأولى، وتعادل معه في مباراة ثانية بدون أهداف.

وتدخل هذه المباريات في إطار استعدادات النخبة الوطنية للاستحقاقات المقبلة.

وديتان للمنتخب الوطني للفتيات أمام تنزانيا

يخوض المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية لأقل من 17 سنة، يومي 23 و25 شتنبر الجاري بدار السلام، مباراتين وديتين أمام نظيره التنزاني.

ولهذا الغرض، تم توجيه الدعوة إلى 25 لاعبة ويتعلق الأمر بكل من:

سارة دورفي (جمعية نجم المستقبل) – السيوي ياسمين (جوهرة نجم العرائش) – لخميس وئام (النهضة البركانية) – الجبراوي فاطمة الزهراء (الجيش الملكي) – شطبيبي ريم (إف سي شيبو القنيطرة) – كبداني نسرين (هلال تمارة) – الرميلى خديجة (الجيش الملكي) – زعبول نجوى (اتحاد الرحمة الرياضي) – يوسفى هبة – بنطهري وفاء – بنعمران أمينة (الجيش الملكي) – حميد حفصة (شباب المحمدية) –حناشي ليثة (اف سي بازل السويسري) – أبوشريف إيناس (نيم ميتروبول الفرنسي) – مزيان صوفيا (مونبوليه الفرنسي) – الغزواني عواطف (إف سي باريس الفرنسي) – النبري أليشا (إدي الهولندي) – أكشار نصيرة (اف سي سكيلز الهولندي) – باكون أبرين (ديجون الفرنسي) – حوزي غيثة (سوسا أكاديمي الأمريكي) – قلوّش أميرة (إنتراخت فرانكفورت الألماني) – المصمودي دنيا (إنتراخت فرانكفورت الألماني) – مختاري جاد (نيس الفرنسي) – أمزيان إنصاف (ك ف س البلجيكي) – رحمون مريم (مونبوليه الفرنسي).

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

عارضات أزياء

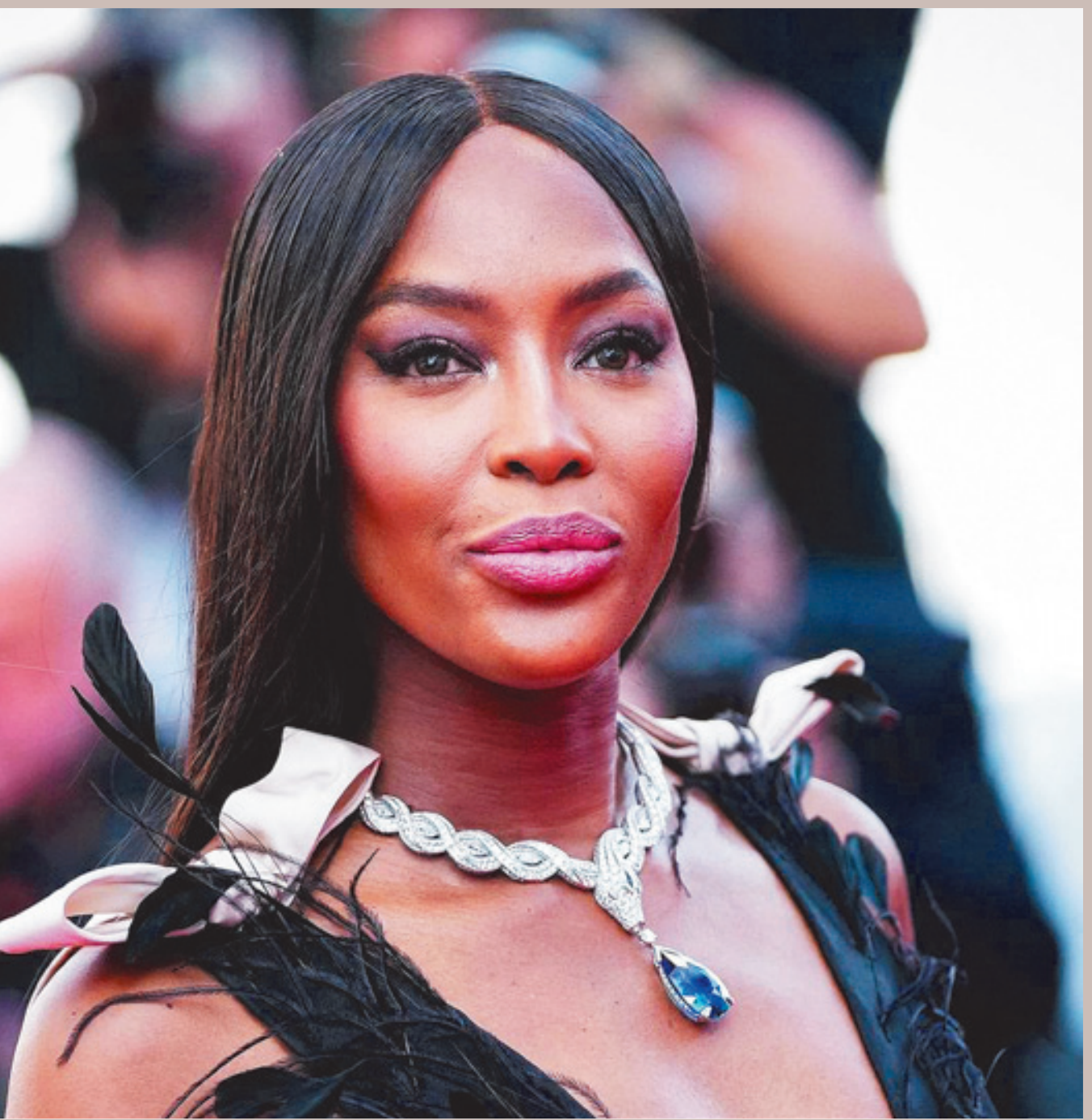
التسعينات «مؤثرات» قبل شبكات التواصل

بسلطمسلسل «ذي سوبر مودلز» الذي بث على منصة «أبل تي في» الضوء على أربع عارضات أزياء من الصف الأول، ملاحظا أنهن تربعن على منصات العروض في تسعينات القرن العشرين، وطبعن تاريخ الموضة وأذهان الجمهور، حتى ليجوز وصفهن بـ«مؤثرات» مبكرات قبل عصر نجمات شبكات التواصل الاجتماعي.

ويشكل إطلاق هذا المسلسل حدثا بكل ما للكلمة من معنى، "إذ لم يتسنّ فعليا النفاذ إلى قصص هؤلاء العارضات الشخصية والجماعية من وجهة نظرهن"، على ما تشرح لاريسا بيلز التي شاركت في إخراج العمل الذي يتناول البريطانية ناومي كامبل (53 عاما) والأميركية سيندي كروفورد (57 عاما) والكندية ليندا إيفانجليستا (58 عاما) والأميركية كريستي تورلينغتون (54 عاما).

ولأن العارضات بتن اليوم خمسينيات، أضحين في رأي بيلز «في مرحلة تفكير أكثر بحياتهن، ولديهن علاقة أكثر انفتاحا وصدقا بقصصهن»، وكذلك قصة صناعة الأزياء التي ما انفكت تتغير باستمرار. وقد عبرت أسماؤهن ووجوههن الزمن ولم تتوقف عند حدود.

فناومي وسيندي وليندا وكريستي عرضن أزياء أبرز المصممين، وخلد حضورهن أعظم المصورين، وكن وجوها تجسد ماركات مستحضرات التجميل الكبرى... وذروة هذا الحضور الإعلامي غير العادي كانت الأغنية المصورة «فريززم» لجورج مايكل، إذ وصفهن بالـ«سوبر مودلز»، وهو مصطلح ابتكر لهن ولبضع أخريات، ككلوديا شيفر وهيلينا كريستنسن...



علماء يحذرون من فقدان فروع كاملة من "شجرة الحياة"



الانقراض الجماعي باستخدام نسبة عشوائية للانواع المقرضة في فترة زمنية قصيرة هي 75%". وبالأستناد إلى هذه النسبة، فإن الانقراض الجماعي السادس "لم يحدث بعد".

ولكن في حال "استمر انقراض الانواع بالوتيرة الحالية (أو بشكل أسرع)، فسيصل إلى الانقراض السادس"، وفق كوي.

ويتابع "يمكننا القول إننا في بداية انقراض جماعي سادس محتمل". لكن ما يمي ز هذا الانقراض هو أن البشر تسببوا به وهم القادرون على حله. ويحذر جيراردو سيبايوس من أن "الفرص المتاحة أمام البشر للتحرك تتقلص بسرعة، لكن لا يزال هناك وقت لإتخاذ عدد كبير من الأنواع".

وتكمن الأولوية في وقف تدمير الموائل الطبيعية واستعادة تلك المفقودة، على ما يشد الباحث الذي يامل في توعية الرأي العام سريعا بشأن المخاطر، ويقول "على 66 مليون سنة، عندما تسبب اصطدام كويكب في اختفاء الديناصورات.

ويقول روبرت كوي "يتم تعريف

أما السبب الكامن وراء انقراض هذه الانواع، فيتمثل بالأنشطة البشرية التي تدمر موائل من أجل الزراعة وإقامة بنى تحتية وغير ذلك من الاحتياجات، وبالأستغلال المفرط (الصيد الجائر، والصيد، والاتجار بالحيوانات...). وتستند الباحثون تحديدا على قوائم الانواع المقرضة الصادرة عن الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN). وركزوا على أنواع الفقاريات (باستثناء الأسماك) الذي تتوافر بيانات أكثر عنها، ومن بين نحو 5400 جنس (تشمل 34600 نوع)، خلسوا إلى أن 73 منها قد انقرضت خلال السنوات الخمسة الأخيرة، ومعظمها في القرنين الفائتين. وتبرز أولا الطيور، تليها الثدييات والبرمائيات والزواحف.

وعلى العكس من العادي، فإن المعدل الحالي لانقراض ينذر بالخطر.

ويعود آخر انقراض جماعي إلى 66 مليون سنة، عندما تسبب اصطدام كويكب في اختفاء الديناصورات. ويقول روبرت كوي "يتم تعريف

شجرة الحياة"، التي تشكل تمثيلا للكائنات الحية وضعه للمرة الأولى تشارلز داروين. ويشير أنتوني بارنوسكي، وهو أستاذ فخري في جامعة كاليفورنيا في بيركلي، إلى أن الدراسة تظهر أننا "لا نقتطع الأغصان فحسب، بل نستخدم المنشار للتخلص من فروع كبيرة".

واستند الباحثون تحديدا على قوائم الانواع المقرضة الصادرة عن الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN). وركزوا على أنواع الفقاريات (باستثناء الأسماك) الذي تتوافر بيانات أكثر عنها، ومن بين نحو 5400 جنس (تشمل 34600 نوع)، خلسوا إلى أن 73 منها قد انقرضت خلال السنوات الخمسة الأخيرة، ومعظمها في القرنين الفائتين. وتبرز أولا الطيور، تليها الثدييات والبرمائيات والزواحف.

وعلى العكس من العادي، فإن المعدل الحالي لانقراض ينذر بالخطر.

ويحذر جيراردو سيبايوس من أن "الفرص المتاحة أمام البشر للتحرك تتقلص بسرعة، لكن لا يزال هناك وقت لإتخاذ عدد كبير من الأنواع".

وتكمن الأولوية في وقف تدمير الموائل الطبيعية واستعادة تلك المفقودة، على ما يشد الباحث الذي يامل في توعية الرأي العام سريعا بشأن المخاطر، ويقول "على 66 مليون سنة، عندما تسبب اصطدام كويكب في اختفاء الديناصورات.

ويقول روبرت كوي "يتم تعريف

يتسبب البشر في فقدان فروع كاملة من "شجرة الحياة" بفعل الانقراض السريع للكثير من الأنواع الحيوانية، بحسب دراسة جديدة نشرت الاثنين، حذرت من خطر الانقراض الجماعي السادس.

ويقول جيراردو سيبايوس، وهو أستاذ في الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك وشارك في إعداد الدراسة المنشورة في مجلة "بروسيدينغز أوف ذي ناشونال أكاديمي أوف ساينسز" الأميركية(PNAS)، إن أزمة التنوع البيولوجي "تنطوي على الخطورة نفسها التي تحملها مسألة التغير المناخي"، لكنها ليست معروفة على نطاق واسع للرأي العام.

ويشير في حديث إلى وكالة فرانس برس إلى أن أزمة التنوع البيولوجي "طارئة" لأن "مستقبل البشرية" على المحك.

وفيما أجريت دراسات كثيرة في شأن انقراض أنواع، تتمي ز الدراسة الجديدة بتناولها انقراض أجناس باكملها.

وفي تصنيف الكائنات الحية، يقع الجنس بين النوع والفضيلة. فعلى سبيل المثال، إن الكلب هو نوع ينتمي إلى جنس كانيس الذي هو ضمن فصيلة الكلبيات.

وفي حديث عبر وكالة فرانس برس، يقول روبرت كوي، وهو عالم أحياء في جامعة هاواي لم يشارك في الدراسة، "أعتقد أنها المرة الأولى التي نحاول فيها تقييم معدلات الانقراض عند مستوى أعلى من ذلك الخاص بالأنواع"، مضيفا "هذا يؤشر إلى فقدان فروع كاملة من

تدابير مهمة لتيسير الحياة

اليومية لمرضى الخرف

أوصى مركز الجودة في الرعاية الصحية بالمانيا أقارب مرضى الخرف باتخاذ التدابير المهمة التالية من أجل تيسير الحياة اليومية للمرضى: ينبغي على أقارب مرضى الخرف أن يوفرُوا لهم بيئة تبعث على الشعور بالأمان. ولهذا الغرض لا يجوز تغيير موضع الأثاث، مع مراعاة الاحتفاظ بالأغراض المهمة مثل النظارة الطبية والهاتف ومحفظه النقود في مكان محدد وثابت. ومن المهم أيضا الاحتفاظ بالأغراض الخطيرة مثل المنظفات والولاعة والسكاكين في مكان آمن كخزانة مغلقة مثلا.

وبطبيعة الحال ينبغي أن يكون المنزل مجهزا بإضاءة جيدة، وذلك لتيسير حركة المرضى بداخله، مع مراعاة إبعاد أية أسلاك أو ما شابه للحيلولة دون تعرض المرضى للتعثر والسقوط. ياتي مرضى الخرف بسلوكيات تمثل تحديا كبيرا لأقاربهم مثل الاضطراب الشديد والعدوانية والصراخ المستمر. وللتعامل السليم مع هذه السلوكيات المزعجة يجب على أقارب المرضى تفهم احتياجاتهم؛ فقد تعبر هذه السلوكيات عن رغبتهم الملحة في الحركة أو الشعور بالملل أو الخوف من الظلام. كما ينبغي لأقارب مرضى الخرف العمل على تعزيز قدراتهم المعرفية من خلال تدريب الدماغ، وذلك بممارسة أنشطة مختلفة في الحياة اليومية مثل إنشاء اليوم صور أو إنشاء خطة أسبوعية تتضمن المهام والمواعيد المهمة أو ممارسة لعبة جماعية أو القيام بنشاط ما، مثل القيام برحلة قصيرة. و«الخرف» هي كلمة شاملة تعني التدهور العام للوظيفة الإدراكية لدى شخص ما، كما قال الدكتور راندال رايت، وهو طبيب الأمراض العصبية في مستشفى هيوستن ميتودست.

وهناك أنواع مختلفة، بما في ذلك مرض الزهايمر، والخرف الجبهي الصدغي المؤقت، من بين أنواع كثيرة. ويظهر كل نوع من الخرف بخصائصه الفريدة من نوعها. وما تشترك فيه جميع الأنواع، على الرغم من ذلك، هو الخلل الإدراكي الذي يجعل الوظائف اليومية أصعب أكثر فأكثر.

ويحدث الخرف خللاً في كيفية تعامل المخ بفاعلية مع الضغط والحرارة. لذلك ينبغي مساعدة المريض على النجاح من خلال الحد من المواقف التي تتسبب في مواجهة أي تغير غير ضروري. وعلى الرغم من أن المحادثات والظروف سوف تنشأ، يجب على أقارب المرضى تجنب الخلاف غير الضروري وعدم محاولة تضخيم المشكلات الصغيرة اليومية، "فخوض جدال مع الشخص العزيز عليك ليس أمراً عادلاً بالنسبة إليه، لذلك من الأفضل أن تقوم بدلا من ذلك بتوجيه طاقته نحو التخفيف من حدة المواقف"، وفق ما قاله الدكتور رايت.

تجربة علمية تكشف تفاصيل

«الاقتراب من الموت»

استعرض تقرير لشبكة «سي إن إن» نشر الخميس، تجارب ما يعرف بـ«الاقتراب من الموت»، والتي قد تحدث عندما ينجم الأطباء في إنقاذ مريض بعد توقف ضربات القلب والتنفس.

وقامت فرق من العاملين المبرين في 25 مشفى في الولايات المتحدة وبريطانيا وبلغاريا، بمتابعة ومراقبة الأطباء داخل غرف المرضى الذين هم في حالة «الموت السريري»، بحسب دراسة نشرت في مجلة الإنعاش. وتهدف الدراسة إلى الكشف عما يسمى «الوعي الخفي» للموت، عن طريق قياس النشاط الكهربائي في الدماغ عندما يتوقف القلب والتنفس. وقال طبيب العناية المركزة بجامعة نيويورك، لانجون هيلث، سام بارنيا، الذي بحث في هذه الظاهرة لعقود من الزمن، لشبكة «سي إن إن»، «إن الملايين من الأشخاص أبلغوا عن تجارب قريبة من الموت، منذ اختراع الإنعاش القلبي الرئوي عام 1960».

وأضاف بارنيا، المشارك الرئيسي في الدراسة، «إن العديد من الأشخاص وصفوا تجارب متشابهة خلال إنعاشهم، وهي أن وعيهم أصبح أكثر قوة وحيوية، وأصبح تفكيرهم أكثر وضوحا، بينما يحاول الأطباء إنعاشهم معتقدين أنهم قد فارقوا الحياة».

وتابع، «إن المرضى أبلغوا عن إحساسهم في ذلك الوقت بأنهم انفصلوا عن أجسامهم، وأصبح بإمكانهم رؤية وسماع الأطباء والممرضات، وكانوا قادرين على الإبلاغ عما كان يفعله الأطباء لهم بطريقة 360 درجة لا يمكن تفسيرها»، وأوضح، «غالبا ما يراجع الناس حياتهم باكملها، ويتذكرون الأفكار والمشاعر والأحداث التي لا يستطيعون عادة تذكرها، ويقومون بتقييم أنفسهم بناء على مبادئ الأخلاق والقواعد».

وأشار بارنيا إلى أن «ما يحدث يجعلهم يفهمون سلوكهم طوال حياتهم، حيث لم يعد بإمكانهم خداع أنفسهم». وينتقل «سي إن إن»، عن بعض المرضى قولهم أنهم «راوا الإله»، لكن بطرق مختلفة.

وتذكر أن التجربة طبقت خلال قيام الأطباء بإجراء الإنعاش القلبي الرئوي، حيث ربطت فرق البحث أجهزة تقيس الأكسجين والنشاط الكهربائي برأس الشخص المحتضر.

ووجدت الدراسة أن بعض الأطباء استمروا في إجراء الإنعاش القلبي الرئوي مدة تصل إلى ساعة، رغم أن محاولة الإنعاش في المتوسط تستغرق ما بين 23 و26 دقيقة. ويضيف الطبيب الأمريكي، «أن التجربة تعتمد على قياس نشاط الدماغ على فترات مدتها دقيقتان أو 3 دقائق، عندما كان على الأطباء التوقف عن الضغط على الصدر أو الصدمات الكهربائية، لمعرفة ما إذا كان قلب المريض سيستأنف نشاطه»، ويؤكد، «إن الأطباء وجدوا أدلة الأشخاص الذين يمرضون بالموت، أصبحت مسطحة، وهو ما يتوقعونه تماما، لكن من المثير للاهتمام أنه حتى بعد مرور ساعة على الإنعاش، رأى الأطباء طفرات منتظمة في ظهور النشاط الكهربائي في الدماغ، وهو ما يحدث عند الكلام أو التركيز بعمق».

وأكدت شبكة «سي إن إن» أن الأطباء نجحوا بإنقاذ 53 شخصا فقط من أصل 557 شملتهم الدراسة، التي اعتمدت على محاولات إنعاش القلب ليستطيع معاودة نشاطه. وبيئت، أنها قابلت 28 شخصا للحديث عن ذكرياتهم خلال التجربة، حيث أبلغ 11 مريضا فقط عن وعيهم أثناء الإنعاش القلبي الرئوي، وتحدث 6 فقط عن تجربة «الاقتراب من الموت».

هل يساعد الذكاء الاصطناعي في معالجة العقم عند الرجال؟

نجح فريق علمي في تطوير برنامج ذكاء اصطناعي، يمكنه اكتشاف الحيوانات المنوية في عينات مأخوذة من رجال مصابين بالعقم الشديد، بشكل أسرع ألف مرة مما يمكن اكتشافه، من خلال العين البشرية التي تقوم بتحليل مثل تلك العينات.

وقال ستيفن فاسيليسكو المشرف على الفريق العلمي، لهئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: إن برنامج الذكاء الاصطناعي يسلط الضوء على الحيوانات المنوية، التي يحتمل أن تكون قابلة للحياة حتى قبل أن يتمكن الإنسان من فهم ما وراءه في العينات.

وأطلق الفريق على النظام الجديد اسم سيرم سيرش، وهو مصمم لمساعدة الرجال الذين ليس لديهم حيوانات منوية على الإطلاق في أثناء قذف السائل المنوي، ويمثلون 10 في المئة من الرجال الذين يعانون من العقم، وهي حالة تسمى فقدان الطلاق غير الانسدادي.

وأوضح الفريق العلمي أن في مثل هذه الحالات عادة ما يتم إزالة جزء صغير من الخصية جراحيا، ونقلها إلى المختبر، حتى يتمكن أخصائي الأجنة البحث يدويا عن الحيوانات المنوية السليمة في العينة.

ويتم تفكيك الأنسجة وفحصها تحت المجهر، إذا تم العثور على أي حيوانات منوية قابلة للحياة، فيمكن استخراجها وحفظها في البويضة.

ورأى الدكتور فاسيليسكو، أن هذه العملية يمكن أن تستغرق ست أو سبع ساعات عمل يقوم به عدد من الموظفين، وهناك خطر من إصابتهم بالإرهاق وعدم الدقة في رصد الحيوانات المنوية.

وأضاف: «تظهر دماغ وأنسجة. قد يكون هناك بالفعل 10 حيوانات منوية فقط في كل هذا، ولكن يمكن أن يكون هناك ملايين من الخلايا الأخرى. إنها مثل البحث عن إبرة في كومة قش».

وأكد أن برنامج المطور سيرم سيرش، على العكس مما سبق يستطيع العثور على أي حيوانات منوية صحية في ثوان فقط، عندما يتم تحميل صور العينات على الفور إلى الكمبيوتر.

وأفادت «بي بي سي»، بأن العقم لا يزال يمثل مشكلة متنامية مع انخفاض أعداد الحيوانات المنوية على نطاق واسع، بمقدار النصف خلال العقود الأربعة الماضية، حيث ويصيب العقم 7 في المئة من سكان العالم الذكور.

وأشارت إلى أن العوامل المسببة لانخفاض خصوبة الرجال، تشمل كل شيء؛ بدءا من التلوث والتدخين، وحتى الوجبات الغذائية السيئة، وعدم ممارسة التمارين الرياضية بشكل كاف، والكثير من التوتر.

